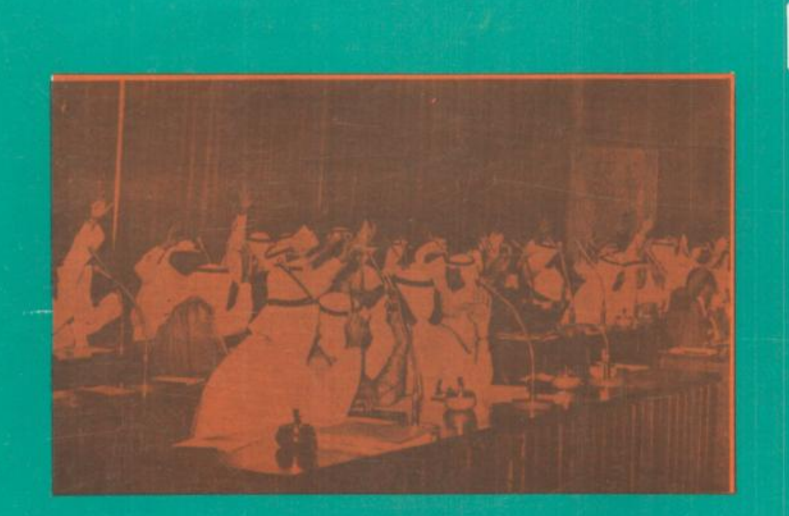
تسلسل الأحداث
لبنان الى أين

المجتمع

إسلامية أسبوعية

الثلاثاء ٢٣ رجب هـ ٢٠ يوليو ١٩٧٦ العدد ٣٠٩ الثمن ١٠٠ فلس — السنة السابعة

الميزانية واورام الانفاق الاستهلاكي



مفاجأة الموسم ....

اسعار جديدة وتسهيلات بالدفع يسر

شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم



ان تعلن لعموم زبائنها الكرام عن وصول تشكيلة كبيرة من الاثاث والمفروشات

غرف نوم • غرف طعام • غرف الجلوس

وتشكيلة واسعة من السجاد بمختلف انواعه .. بالاضافة الى الادوات المنزلية "ثلاجات وفريزرات وبرادات ماء

كلفيناتور
KELVINATOR

شاهدوا كل ذلك في معارضنا .

معرض شارع عبدالله المبارك ت/ ٣٥/ ٤٢٤١٣٨ / معرض شارع فلسطين / ت ٣٢/ ٤٢٤١٣٨

معرض شارع السور / ت ٤٣٤٥٥٧ / معرض الشويخ / الدائري الرابع / ت ٨١٨٤٢٤

وكافة الموزعين المعتمدين في الكويت

المجتمع

جريدة اسلامية أسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

ـ الاشتراكات
١٥ دينار للوزارات والمؤسسات
٦ دنانير للافراد
ثمن النسخة
- الكويت ..١فلسا
- السعودية : ريال ونصف
- دولة قطر : ريال ونصف
- البحرين : ١٥٠ فلسا
- دولة الامارات العربية المتحدة: درهم ونصف
- الاردن : ١٢٠ فلسا
- مصر : ١٠٠ مليم
- لبنان : ليرة لبنانية

ـ الاعلانات
يتفق بشأنها مع الادارة
وكلاء التوزيع
الكويت ـ شركة الخليج للتوزيع
السعودية ـ مؤسسة الجرسي للتوزيع والاعلان
دولة قطر ـ مكتبة المدارس
دولة الامارات العربية ـ مكتبات/خالد بن الوليد .
مطبعة دبي ومكتبتها ـ مؤسسة العميره للطباعة والنشر .
اليمن ـ مكتبات البيان والاندلس .
الاردن ـ مكتبة الاقداس
مصر ـ شركة توزيع الاخبار
لبان ـ مكتبة الرسالة .

شارع المغرب ـ الروضة
الكويت
ت ٥١٩٥٣٩ ـ ص. ب ٤٨٥٠ ـ الكويت

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

«سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله ..»

سورة الاسراء

جمعية المهندسين .. ومسابقة الرقص ..

مشكلة الفراغ المنتشرة في الكويت مشكلة حقيقية والبحث المستمر عن حلول لها يجب أن لا ينقطع . غير أن ملىء هذا الفراغ بأي شيء وبأي شكل امر يجب التصدي له .

في جمعية المهندسين الكويتية عقدت مسابقة في الرقص لملىء الفراغ الذي يعاني منه اعضاء الجمعية . وهي خطوة مرفوضة وللاسف ليست الاولى من نوعها . اذ درج المشرف على هذه الانشطة تجاه النهج الصادم لمشاعر المسلمين بل وقرار وزارة الشؤون القاضي بعدم خلط الرجال بالنساء في المسابح العامة ورغم ذلك نجد مشرف مسبح الجمعية يتجاهل القرار ويدعو للسباحة المختلطة ، بل ويصدر نشرة بين الناس بهذا النوع من السباحة .

انه نداء موجه لاعضاء الجمعية المحترمين ليتداركوا جمعيتهم من الخط الذي انحرفت اليه ، وقد صرح احدهم بأنه فقد ، مكانا كان يرجو أن تسبح فيه زوجته مع الاخريات بعد صدور قرار السباحة المختلطة ... فلمصلحة من صدر هذا القرار ؟!.

تعليق الاسبوع

الميزانية العامة للدولة تعاني من أورام الانفاق الاستهلاكي..

• ضعف الدور الرقابي والتقييمي لمجلس الامة تجاه الميزانية
• ضرورة توفير مصادر دخل معاونة للنفط ...

يناقش مجلس الامة الكويتي هذا الاسبوع البيان المالي لوزير المالية والميزانية العامة للدولة ، ولخطورة قضية المال في المجتمعات النفطية والاثر الكبير لميزانياتها في تحديد مسار هذه المجتمعات نسجل الملاحظات التالية .

اولا فقدت الميزانية العامة دورها الكبير كاداة تقييم .

وهذا امر واضح وخطير . اذ يناقش مجلس الامة الميزانية المقدمة من الحكومة في غياب معايير للاداء تكشف مدى فاعلية المنجزات الحكومية وحجم الانحراف فيها ايجابا وسلبا . اذ لا يعني بالضرورة ارتفاع التكوين الراسمالي من ١٤٧ مليون دينار الى ١٦٣ مليون دينار ان زيادة الـ ١٦ مليون دينار هي ضربة ناجحة فقد يعكس ذلك نتيجة اخرى فيما لو قيمت هذه النتيجة بمعدل اداء اختطته وزارة المالية لهذه السنة على سبيل المثال .

وبنفس المنهج نجد الحكومة تستثمر ٢٥ ٪ من الاحتياطي والذي بلغ ٣ر٢٠٦٠٠٠ مليون دينار محليا فكيف يقيم المراقب هذا المعدل الاستثماري في غياب معدل اداء تقدمه الحكومة مع رصد الميزانية حتى تبدو جليا حجم الانحراف الايجابي او السلبي والذي يمكن معه الحكم على الكفاءة الاستثمارية في الاحتياطي .

ثانيا تضاعف مخصصات الانفاق الحكومي على الاستهلاك بين الاعوام المالية ٧٣/١٩٧٤ و ٧٦/١٩٧٧

ففي خلال الثلاث سنوات الماضية قفزت مخصصات الانفاق الاستهلاكي من ٦٣٥٠٠٠٠٠٠ دينار كويتي الى ١١٥٧٠٠٠٠٠٠ دينار كويتي أي حوالي الضعف . وهذه الظاهرة تحتاج لاكثر من دراسة واكثر من تعليق . ويكفي هنا أن نسترجع تعليق السيد وزير المالية في الاسبوع الماضي حين عرض لهذه الزيادة الفارقة وبين خطورة الاستمرار في معدلات الانفاق الاستهلاكي حيث لم يستبعد مرور الكويت بحالة عجز مالي خلال خمس سنوات من استمرار معدل الانفاق السائد .

ونحن هنا نعيد الى الاذهان ما سبق بحثه في هذه المجلة من ضرورة استكمال سياسة الانفاق الاستهلاكي على المستوى الخليجي فالاسلامي . اذ لا يمكن اغراق عوائد النفط في بطون جيل واحد وتضييع الاجيال اللاحقة ، التي قد تستمطر علينا اللعنات لتفريطنا في هبة الله في هذه السنوات المنطقة .

نعم ، ان الانفاق الانتاجي يحتاج الى تكامل في النظرة الاستثمارية حتى يتحدد دور البلد المستثمر الاوراق المالية لطبيعته التجارية والبلد المستثمر للانتاج الحيواني واخر للانتاج الزراعي وغيره في الانتاج الصناعي ، وبنظرة عادية لقدرات الامة الاسلامية يدرك المرء مدى توافر هذه الفرص في البلاد الاسلامية مجتمعة وليس متنافسة كما يحدث في الخليج اليوم على مستوى تصنيع الاسمنت او الاسمدة الكيماوية أو الاحواض الجافة والتي بلغت اربعة حتى الان ؟!

ثالثا طريقة مناقشة الميزانية والبيان المالي

رغم ضالة ميزانية الخطوط الجوية الكويتية بالمقارنة بالموازنة العامة فقد اتيح للاعضاء في مجلس الامة تناولها بصغيرها وكبيرها في حين مرت الموازنة العامة بصورة عاجلة ولم تأخذ حظا كافيا من النقاش المالي لما ورد فيها من فقرات حساسة .

ومع مطالبتنا الحكومة بتقديم معايير اداء مرفقة مع بنود الموازنة — في اولا — لتسهيل دور الاعضاء في تقييم الموازنة فنحن نطالب الاعضاء بمراجعة دقيقة لتقرير اللجنة المالية القاصر كما جاء على لسان رئيس اللجنة ، اذ لم يشمل تقريرها البيان المالي لوزير المالية والذي يفوق في دوره الميزانية نفسها وذلك لتأخر ورود البيان للجنة .

ولقد اختفت اصول التحليل المالي من مناقشات السادة الاعضاء ونحن لا نطالب ان يكونوا من اصحاب التخصص الاقتصادي فقط يولوا دراستها قدرا من الاهمية ولو بالاستعانة برجال الاقتصاد حتى يكون لهذه المناقشات مردود فعال .

وبشكل عام فقد بدا واضحا ان المستقبل المالي بدا عاصفا من خلال بنود الميزانية ، وينذر باكثر من اشكال على صعيد الانفاق والمصروفات ، والاستثمار رغم ان الكويت تعتبر من انجح البلاد النفطية في تدوير مداخليها كما جاء في تقرير المالية الاميركية الا ان ذلك لا يرقى الى حجم الاحتياطي والايرادات المراد تعظيمها .

ونحن اذ نوجه الحديث الى أهل المال في الكويت نحذر من غياب الصف الثاني في دوائر الاستثمار الحكومية اذ رغم وجود الخبرة لدى المسؤولين عن هذه الدوائر الا أن غياب تربية استثمارية لجيل جديد ينذر باكثر من كبوة في ظل التوسعات المتوالية في مجال الاستثمار .

كما اننا نحذر مجددا من النهج التربوي الذي درجت عليه استثماراتنا ونرجو أن لا يكون تحذيرنا صرخة في واد اذ اصطبغت قروض الاستثمار والودائع بالشكل الربوي الصرف بما يصادم قوله تعالى « يمحق الله الربا ويربى الصدقات » ولا تغيب اهمية المباركة الربانية عبر المنهج السليم في تدوير استثماراتنا .

صيد الأسبوع

الكويت تكافىء قتلة المسلمين في الصومال

لقد مللنا ترديد القول في هذه المجلة بأن من أبسط بديهيات السياسة الخارجية للدولة أن تكون سياسة ذات أهداف محددة ومعلنة ومن خلالها يتم تنظيم العلاقات الخارجية مع باقي الدول ، وهذه البديهية نجدها هي التي تحدد السياسات الخارجية لكل دول العالم فأمريكاتغدق الاموال والمساعدات على الدول السائرة في نهجها وتقوم بحرب ومقاطعة اقتصادية ان لم تكن عسكرية ضد الدول المخالفة لسياستها وعلى هذا المنوال نجد الاتحاد السوفيتي في دعمه للدول اليسارية وحربه للدول ذات المبادىء المخالفة له ، وهكذا تسيردول العالم سياستها الخارجية على أساس خدمة مبادئها ومن ثم مصالحها الذاتية ، الا ان الكويت وبعض الدول العربية المجاورة تشذ عن هذه القاعدة والبديهية المتعارف عليها دوليا بين اقطار العالم ، فنجدها تغدق وتبذل المساعدات والخيرات على دول مخالفة ومعادية لمبادىء الكويت ومصالحها فمن تعاون ومساعدة مع الدول الغربية التي اذاقتنا ويلات الاستعمار والعبودية الى الدول الشيوعية الى الكافر بعقيدتنا وديننا والتي تحاربنا داخل أوطاننا لبث أفكارها الكافرة التي ترمي الى تغير الاوضاع عندنا سواء من طمس وابادة لعقيدتنا العظيمة أو من تغير في الانظمة السياسية السائدة ،

مهملة الشعوب الاسلامية المتفقة منا في المبدأ والمصلحة ومتناسية دور هذه الشعوب المؤمنة بربها في القضايا العربية من تأييد ومساندة معنوية ومادية ، فنجد حكومة الكويت تمد حكام انفلبين الذين يشنون حرب صليبية على المسلمين لابادتهم والقضاء عليهم بالاموال ونجدها تتجاوز عن وجود الكتائبيين ومصالحهم داخل الكويت بالرغم مما يفعلونه باخواننا داخل لبنان من قتل وتمثيل وهتك أعراض للمسلمات ، ولا تكتفي حكومتنا بكل هذا بل نراها تسير في غيها وكأنها مسيرة من الخارج فنشاهد مهزلة أخرى من مسلسل المهازل الا وهو اقراض حكومة الصومال ٦٫٥ مليون دينار متناسية ممن تتكون حكومة الصومال وكيف وصلت للسلطة وما هو نهجها في الحكم ، والمثير للدهشة والاستغراب أن كل الامور السابقة بدون ادنى شك معلومة لدارسي سياسة الكويت الخارجية فهم يعلمون قبل غيرهم أن الحكومة الصومالية تتكون من شرذمة من الماركسيين وصلت للسلطة عن طريق الدماء والقتل بالرغم من ارادة الشعب الصومالي المسلم وأن هذه الشرذمة التي يقودها زياد برى قد اختطت لنفسها خط واضح ومعلن وهو طمسها الاسلام في الصومال وابداله بالماركسية الملحدة وفعلا سارت على هذا الخط فبدأت بالغاء اللغة العربية واستبدالها بالامهرية وحاربت تدريس الاسلام وانتهت بقتل المسلمين في الساحات العامة وقتل علمائهم الذين رفضوا استبدال دين الله بغيره بالحرق وهم احياء كل هذه المخازي يعرفها المسؤولين قبل غيرهم ويعرفها جيدا من يرسم سياسة الكويت الخارجية فلما هذا التغافل والتعامي عن هذه الحقائق هل هذا القرض يعتبر مكافئة لظلم وجرائم زياد برى وتثبيت لحكمه ضد المسلمين الذين يجاهدون للتخلص من هذا الطاغوت ، أم هودعم لنهج زياد برى الماركسي دون النظر لنتائج هذا الدعم من انعاش للنشاط اليساري في المنطقة وخصوصا الخليج والجزيرة والذي مما لا شك فيه أنه سيصيب الكويت ويحرق من دعم هذا النشاط

وختاما فأنه يجب على هؤلاء المسؤولين ان يتذكروا امرا أساسيا وهو أن هذه الاموال انما هي أموال هذه الامة المسلمة فلا يجب العبث والتفريط فيها على أعداء الامة .

مدرب كرة براتب رئيس وزراء انجلترا !

في غمرة الانفلات الواسع على لعبة كرة القدم في منطقة الخليج والجزيرة تعاقدت احدى دول المنطقة مع مدرب انجليزي براتب يفوق ما يتقاضاه رئيس وزراء انجلترا . ولا تقتصر هذه الظاهرة على هذه الدولة بل نحت نحوها معظم دول المنطقة .

وهنا نتساءل عن الهدف من هذا الاهتمام المفرط في هذه اللعبة والذي فاق الاعجاب الرياضي وتجاوزه الى اهداف اخرى بعيدة كل البعد عن الرياضة .

يا قوم مهلا ، أحق بهذه الرواتب علماؤنا المهاجرين الى الغرب ،أحق بهذه الرواتب ابناء المنطقة الكادحين في صحراءها لاعمارها . احق بهذه المبالغ الشباب الباحث عن الزواج والاستقرار لا صخب الكرة الذي فت في وحدة شباب المنطقة الخليجية كما لم يفت اي حدث سياسي .





ان المجلس الاعلى للفنون والاداب طلب من الفنانين تقديم عروضهم حول اقامة تماثيل في ميناء الكويت والميادين الاخرى .

وحقا تعجبت ، هل يجهل السادة المحترمون في هذا المجلس بحكم ، رسول الله صلى الله عليه وسلم في التماثيل ؟!

لا اعتقد ذلك لانه ببساطة ، أمر نشرته كل الافلام التي تحدثت عن الاسلام ولا اقول الاحاديث الشريفة لان الافلام هذه الايام اكثر شيوعا وفاعلية في البعض من الاحاديث الشريفة . نحن نطالب بتزيين المدينة واظهارها بشكل لائق عبر حدائق جميلة وعروض شيقة كالمنتشرة حاليا — والتي بدات مع احتفالات اليوم الوطني — واي شكل اخر جميل ومقبول .

ولكننا نطالب في نفس الوقت أن لا يتم ذلك على حساب نهج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غرس العقيدة الصافية من كل شائبة ... فهل من مجيب !..

رأيت

ظاهرة عجيبة في الكويت ، اذ رغم أن الذين صمدوا للحر وكابدوا الغبار في الكويت ولم يسافروا رغم أن هؤلاء قلة قليلة فانك تجد اسواق السمك والخضار خاوية بشكل ملفت للنظر . وبسذاجة صدقنا أن السمك هجر الخليج حتى جاءنا مسافرون من لندن يثنون على السمك [الزبيدي] الذي وصلهم من الكويت .. وهم في لندن تصور ؟! واتوقع أن [الخلال] البلح قد وصلهم ولم نره بعد .



الحرب القذرة في لبنان افرزت مفارقات غريبةاذ يحدثنا القادمون من هنا أن كثير من الضباط السوريون الشرفاء ابوا قصف المسلمين حسب الاوامر العلوية البعثية ، وحتى لا يحاسبوا على عصيانهم الاوامر وجهوا مدافعهم .. الى البحر ! وافرغوا الذخيرة في الهواء بدل جماجم المسلمين ، ولما كان كل ما يرد من اخبار لبنان مبكيا فقد جاء هذا الخبر مؤنسا وشارحا الصدور .. فلا يزال في الميدان شرفاء .

بكيت

سيدات محترمات وكبيرات في السن انحنت ظهورهن استعدادا للرحيل ، وجدناهن يلقين العباءة والستور في شوارع لندن ويمشين متبرجات وقد لطخن وجوههن بالطلاء على أنه زينة ، يقول لي الاخ القادم من هناك والذين نقل لي الخبر أن الانجليز يجدون طرافة في النظر الى هذه المخلوقات القادمة من الخليج تطلب تقليد الانجليز فكانت كالغراب الذي لا هو اصبح هدهدا ولا عاد غرابا .

اعتقالات جديدة بالمغرب

١ ـ المعتقلون : ٩٢
٢ ـ المطاردون : اكثر من مائة .

١ ـ اعتقال خمسين مدرسا ـ ٥٠ ـ من مدينة الدار البيضاء وحدها منهم :

الاستاذ محمد زحل
الاستاذ قحافة
الاستاذ الاندلسي
الاستاذ عبد اللطيف الحمداوي
الاستاذ محمد الحمداوي

٢ ـ تركت عشرات الاستدعاءات في بيوت مدرسين اخرين غائبين في اجازاتهم كي يسلموا انفسهم في اقرب وقت .

٣ ـ اعتقل بالرباط عشرة اخوة طلبة منهم الاخ بلدهم ، خالد ، رشدى ، بخات النوري

٤ ـ اعتقل بالدار البيضاء ، عشرون طالبا منهم الاخوة : المعتصم ـ غزال ـ رضوان ـ المسومس ـ صامود

٥ ـ اعتقل بالدار البيضاء من العمال ـ ١٢ ـ عاملا على راسهم الاخ ابراهيم ـ بناء ـ

برقيات جمعية الاصلاح الاجتماعي عن الاعتقالات في المغرب

بعثت جمعيه الاصلاح الاجتماعي برقية استنكار لما تقوم به السلطات المغربية من اعتقال واضطهاد للشباب المسلم في المغرب وبرقيات مناشدة للهيئات الاسلامية والدوليه لبذل جهودها في هذا المجال .

فقد ابرقت الجمعية الى رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة والى الشيخ عبد العزيز بن باز ومعالي الشيخ حسن ال الشيخ رئيس الندوة العالمية للشباب المسلم والشيخ طفيل محمد امير الجماعة الاسلامية في باكستان والى لجنة حقوق الانسان في باريس وابرقت الى ملك المغرب .

وملخص ما جاء في البرقيات :

يتعرض اعضاء جمعية الشبيبة الاسلامية بالمغرب واسرهم الى موجات جديدة من الاعتقال والتعذيب دون اية مبررات واضحة والمصابون منهم محرومون من الرعاية الطبية اللازمة نرجوكم سرعة التدخل لرفع الظلم عن المظلومين وفك اسر المعتقلين ووضع حد لاضطهاد هؤلاء الفتية المؤمنين والله يرعاكم .

مجلة الدعوة

من المجلات التي انضمت الى ركب جهاد الكلمة ، قد عادت بعد غيبة لتواصل جهاد الكلمة مجلة (الدعوة) حيث صدر العدد الاول منها وكان حافلا بالمواضيع القوية التي تليق بها كمجلة اسلامية تحمل لواء الدعوة ومع العدد هدية ـ وصايا الامام ـ رحمه الله .

عبد الحكيم عابدين في ذمة الله

عبد الحكيم عابدين

انتقل الى رحمة الله داعية سلامي كبير له دور معروف في حركة الاسلاميه وهو عبد الحكيم ابدين سكرتير عام الاخوان المسلمين مستشار رابطة العالم الاسلامي كة المكرمة .

والاستاذ عبد الحكيم عابدين عروف بمواقفه الاسلامية وجهده ذي كان يبذله في الدعوة ، وعمله جانب الامام حسن البنا رحمه الله وهكذا تفقد الدعوة في كل يوم ن من ابنائها الذين تربوا في أحضانها حملوا مشعل الدعوة .

ولكن موت الدعاة ليس كموت ي احد من الناس ، فموتهم حياة س من مات فاستراح بميت

انما الميت ميت الاحياء

فالداعية الذي صرف عمره في شاد الناس ودعوتهم الى الحق خرج أجيالا تسير في طريق الاسلام ذا الداعية ليس في حساب الله ميت هو حي في المبادىء التي دعا اليها لاجيال التي رباها وكفى بها حياة سب فيها الاجر من الله وهو ميت ، ي الحديث الصحيح « من دعا الى دى كان له من الاجر أجر من تبعه ى يوم القيامة لا ينقص ذلك من ورهم شيئا .

وصدق الله العظيم « من المؤمنين ال صدقوا ما عاهدوا الله عليه نهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ا بدلوا تبديلا » .

رحم الله الاستاذ عبد الحكيم بدين وغفر له وجعل الجنة مثواه .

اغلاق صالات الفليبرز

اصدرت البلدية قرارا باغلاق صالات – الفليبرز – وهذا القرار الحكيم طالما نادينا به فصالات الفليبرز معروف خطرها واثارها السيئة على الشباب وقد اشار الى ذلك بيان مجلس التخطيط ونرجو ان ينفذ هذا القرار دون تهاون .

ونشكر مسؤولي البلدية على اصدارهم هذا القرار ونرجو الله ان يوفقهم لاصدار قرارات أخرى تكون في صالح البلد .

اعتذار

كنا قد وعدنا في هذا العدد بموافاة القراء بتفاصيل وقائع الندوة لاتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا ونظرا لخطا مطبعي وضيق في المساحة نعد القراء بنشرها في العدد القادم ... ان شاء الله .

وفاة الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني وزير التربية والتعليم القطري

انتقل الى رحمة الله الشيخ جاسم بن حمد ال ثاني وزير التربية والتعليم ورعاية الشباب وشقيق الامير الحالي وشقيق وزير الداخلية في قطر .

وكان الشيخ جاسم مريضا بالكبد ودخل المستشفى في ٢٠ يونيو الماضي واجريت له عمليه في الكبد الاربعاء الماضي ولكن بدات حالته الصحية بالتدهور حتى توفى رحمه الله وله من العمر ٥٥ عاما .

والشيخ جاسم بن حمد ال ثاني رحمه الله له جهوده الطيبة في نشر التعليم الديني في المناهج القطرية وبذل جهدا مشكورا في ذلك والشيخ جاسم معروف بالصلاح والتدين والاخلاق الفاضلة وله أعمال بر كثيرة رحمه الله وغفر الله وجزاه خيرا على ما قدم من أعمال خير للمسلمين .

شئون الخليج والجزيرة

دولة الامارات والدستور الدائم

مايزال الكثير يترقبون ويرصدون اخبار وتطورات الدستور الدائم لدولة الامارات العربية المتحدة الذى كان من المتوقع ان ينجز في الايام الحالية ولكن يبدو ان ولادته سوف تكون عسيرة ومتاخرة نتيجة للصعوبات التى تقف في طريقة، والتى هى تمثل في الواقع الصراع الخفى بين مؤيدى الوحدة الكاملة والاندماج التام وبين الذين يجاهدون في سبيل تكريس كيانات الامارات وتمتعها باستقلال ذاتي عن دولة الاتحاد قدر الامكان.

ولذا فان المعارضين للوحدة الاندماجية الكاملة يعرقلون ولادة الدستور الدائم ويحاولون الابقاء على الدستور المؤقت الحالى قدر الامكان لما يتيحه لهم هذا الدستور المؤقت من صلاحيات وصفة قانونية في الدستور المؤقت « تمارس الامارات الاعضاء السيادة على اراضيها ومياهها الاقليمية في جميع الشئون التى لا يختص بها الاتحاد بمقتضى هذا الدستور» وكذلك ينص الدستور المؤقت على أمور اخرى تكريس الكيانات الذاتية للامارات فهو ينص على أن يكون للاتحاد وشعاره ونشيده الوطنى ويحدد القانون العلم والشعار. وتحتفظ كل أمارة بعلمها الخاص لاستخدامه داخل اقليمها » ومن هذا نجد ان الكثير لديهم المصلحة في الابقاء على الدستور الحالى، ولا يتوقف الخلاف عند هذا بل يتعداه حتى يصل الى الخلاف حول توحيد القضاء والشرطة ومظاهر السلطة المحلية ككل وكذلك فان الخلاف حول دمج مصادر الثروة والنفط في دولة الامارات يعتبر احد العقبات الرئيسية فما زالت كل أمارة مسيطرة على مصادر ثروتها بصورة خاصة دون اى تدخل اورقابة من قبل السلطات الاتحادية المختصة.

كل هذه الخلافات والمشكلات تعتبر عائق في وجه اصدار الدستور الدائم الذى سوف يقضي على الكيانات المنفردة ويحقق الوحدة الشاملة في دولة الامارات العربية.

مفاوضات للسيطرة على البترول القطري

اعلنت بعض المصادر القطرية بأنه تجرى مفاوضات نفطية حول سيطرة قطر على بترولها سيطرة كاملة، وتدور المفاوضات حول قيمة التعويض التى سوف تحصل عليها الشركات.

وذكرت مجلة « الايكونومست » البريطانية ان الحكومة القطرية قدمت عرضا محددا الشركات بأنها سوف تقدم لها كافة الاستثمارات المقبلة اللازمة بالنسبة لانتاج البترول على ان تستمر هذه الشركات في ادارة عمليات التنقيب واستخراج البترول مقابل رسوم تدفعها الحكومة.

مؤتمر وزراء خارجية دول الخليج في نيويورك

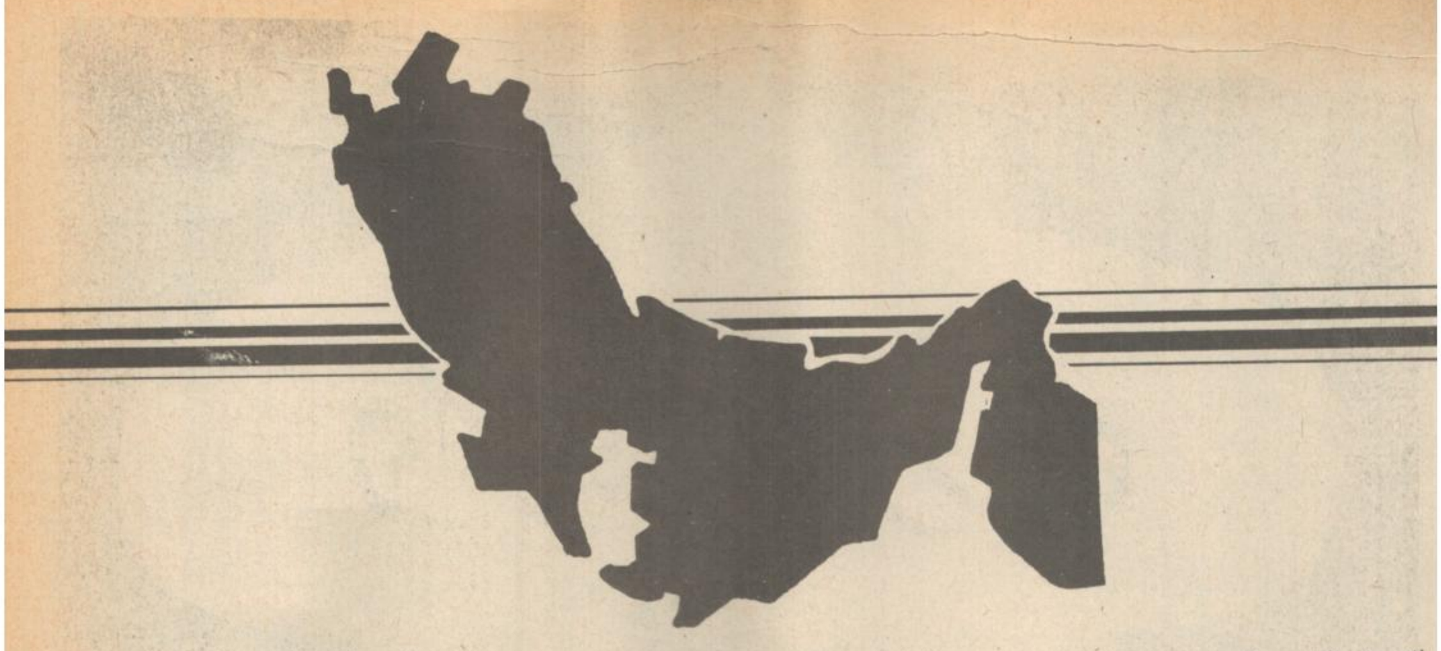
في نبأ نشرته وكالة الانباء القطرية عن مصادر وزارة الخارجية فيمسقط أن مؤتمر وزراء خارجية دول الخليج الذى كان مقررا عقده في سلطنة عمان قد ارجىء لشهر سبتمبر القادم حيث يلتقى وزراء الخارجية في اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة، وسوف يركن هذا المؤتمر في مناقشاته على بحث قضية أمن الخليج.

الميزانية الجديدة لدولة الامارات العربية

صرح بعض المسؤولين في دولة الامارات العربية المتحدة بأن المجلس الاعلى للدولة قد وافق على ميزانية الاتحاد لعام ٧٦ التي تبلغ ٥٩٠ مليون جنيه استرليني منها ٢٥٥ مليون جنيه استرليني للانفاق على التنمية، و٣٠ مليون جنيه استرليني للاستثمار الخارجي.

ويلاحظ أن ما ياقرب نصف ميزانية الدولة خصص لمشروعات التنمية.

وذكر المسؤولون أن هناك زيادة بنسبة ٨٢ بالمئة في كل اجمالي الميزانية بالمقارنة مع ميزانية العام الماضي. وكان من المفروض أن تنفذ هذه الميزانية في اول العام الحالي ولكنها قد تأخرت اولا في طور الاعداد ثم تعطلت الى ان ثم التصديق عليها بواسطة المجلس الاعلى لدولة



الاتحاد الذي يتألف من حكام الامارات السبعة .

ربط السعودية والبحرين بجسر

انتهت في الاسبوع الماضي اجتماعات اللجنة الفنية المشتركة بين السعودية والبحرين والتي اشترك فيها مندوبون عن البنك الدولي للانشاء والتعمير حيث بحثت تفاصيل المرحلة الاخيرة من الدراسة التي تجريها الشركة الاستشارية بشأن الجسر .

وسوف يكون لهذا الجسر بعد انتهائه مجموعة من المردودات الاقتصادية فأنه سوف سهل حركة التبادل التجاري بين كل من السعودية والبحرين مما سوف يسهم في حل مشكلات تكدس البضائع في الموانيء السعودية نتيجة للزحام .

كما أن الجسر سوف يكون عاملا مساعدا في حركة انتقال الراسمال السعودي للبحرين .

تغلغل الروتاريين

يبدو أن السلطات في منطقة الخليج العربي ما زالت غير واعية لاهمية المنطقة بالنسبة للعالم الخارجي مما يجعلها محط الانظار من قبل الجميع في محاولة للتغلغل والتأثير على منطقتنا الهامة ، ومن أهم وسائل التأثير في المنطقة هو العمل من خلال واجهات اجتماعية او ثقافية يمكن عن طريقها بث ما يراد من افكار او مبادىء او الحصول على معلومات واسرار ، وهذه الوسيلة وكما هو معروف للجميع احدى اهم وسائل المخابرات الاجنبية واليهود ، ويظهر انه مع تطور المنطقة بدات هذه الجهات بتطوير عملها والتوسع في نشاطها، ومن اهم واخطر هذه الواجهات التي تعمل في الخليج العربي نوادي الروتاري والتي كانت في السابق محصورة في البحرين ولكنها بدات في النشاط والعمل الجدي في محاولة التأثير والتغلغل في دول المنطقة ويظهر هذا النشاط وبكل وضوح من خلال خبر نشرته احدى المجلات البحرينية على اساس انه خبر اجتماعي عادي تقول المجلة تحت عنوان « عودة الروتاريين » .

« عاد هذا الاسبوع ثمانية من كبار رجال الاعمال واعضاء نادي الروتاري بالمنامة والسلمانية . كانوا قد سافروا على متن طائرة خاصة الى دبي ويتالف هذا الوفد من اتما جاشنمال وخالد المؤيد وادمون مطران ووالت ستولز وستيوارت كلارتون ومالكولم رايتمان وفوزي تومناوعلي كريمي لحضور افتتاح نادي الروتاري الجديد في دبي .

النادي الجديد تابع للمنطقة ١٩٥ التي تضم البحرين ومصر ولبنان والاردن وعدد من الدول العربية الاخرى .

وكان ناديا المنامة والسلمانية قد قاما بتزكية النادي الجديد في دبي .

وسيتم خلال اسابيع افتتاح نادي جديد للروتاري في ابو ظبى » .

استفسار للمسؤولين في دولة الامارات

في الوقت الذي تمارس الهند التفرقة العنصرية بين شعبها وتقوم باضطهاد عموم المسلمين والجماعة الاسلامية .

نجد أن دولة الامارات تقرض الحكومة الهندية مبلغ ٩٠ مليون جنيه استرليني لانشاء محطة لتوليد الكهرباء . .ونحن نحب ان نوجه هذا الاستفسار للاخوة في الامارات وهو كيف تم هذا الامر وعلى اي اساس من المصلحة ؟..

هل تعهدت الهند باطلاق المعتقلين واعضاء الجماعة الاسلامية بالهند واميرها وووقف عدائها للاسلام والمسلمين بالداخل والخارج كمقابل لهذا القرض الكبير .

وان كان بدون مقابل فانه لا يتعدى كونه اعانة لظالم على ظلمه ...

دعوة الصدق في الاسراء والمعراج

تقديم :

نحمد الله سبحانه على أن أنعم علينا بحادث الاسراء والمعراج ولعل الكلام فيه أصبح للناس مكرورا معادا مؤديا الى السأمة والملل لا لشىء — فهو خير وبركة — ولكن لان السرد التاريخي للموضوع قد عرفه كل سامع أو قارىء للقضية وعليه فان اطالة الحديث في أمر اسراء المصطفى صلى الله عليه وسلم وكل ما يتعلق باجزاء القصة من توكيد خبر المعراج وغيره كل هذا لا يجلب جديدا ولا يوجد وعيا لحياة اسلامية معاشة وانما يقدم أخبار ذكرى يزيد المسلمون بعدا عن حقائقها ومطالبها لتحقيق شرع لله سبحانه .

انه لمن المؤلم جدا الابتعاد بالقضية عن حقائقها ومطالبها والعيش والتحليق في جو من الذكريات والبعد عنها من جانب اخر في اقامة احتفالات لها في بعضها ما يخالف ما دعا اليه هذا الحادث المجيد .

علينا اذن التنبه الى مضامين القصة وما دعت اليه بتتبع مفتاح بدايتها والتعرف على جوهرها العام ويفتح لنا باب الموضوع كتاب الله سبحانه يقول تبارك وتعالى سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير .. الاية .

أضواء حول الاية :

وهذا البحث العميق في الاية من حيث المعاني اللغوية والبلاغية والمنطقية ضرب اخر ولون يضاف الى الابتعاد عن جوهر القضية على انه من الضروري فهم النواحي اللغوية ولكن بشكل لا يجعلها القضية وحدها فالاية الكريمة تدعو الى تقديس وتنزيه الله سبحانه باستهلالها كلمة « سبحان » وتقدم تمجيدا وتكريما للرسول صلى الله عليه وسلم بانه عبد الله وانه في رعاية البارىء سبحانه اذ تم له الاسراء من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي بارك الله بما حوله من تكريم لتلك البقاع من الارض ثم ان الله سبحانه اراه علامات قدرته أياته العظيمة في الكون والحياة والمخلوقات لا في الرحلة في بقاع الارض فحسب ولكن في الرحلة الى السماء كذلك وهنا شمولية الاية تعطي ايحاء ما يرتبط بالاسراء وهو المعراج عن طريق مظاهر عظمة الله سبحانه التي أراها الرسول عليه الصلاة والسلام ، ثم في الاية بيان اخر لرعاية الله سبحانه لرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم . وهو في خاتمتها انه هو السميع البصير فهنا ليس مجرد الرعاية ولكن توكيد هذه الرعاية . وبهذا تكون الاية الكريمة قد قدمت صورة معاني الاسراء وهي نفسها تنطبق على المعراج وكلاهما خبر صادق ذكره الله سبحانه ووضحه المصطفى صلى الله عليه وسلم حقا ان المعراج لم يذكر نصا في القران ولكن بيان الرسول صلى الله عليه وسلم قاطع القول فيه وجوهر ما تدعو اليه الايه هو ان الله سبحانه لم يرسل الرسول عليه الصلاة والسلام لنفسه فقط او للعرب فحسب ولكن أرسله « كافة للناس بشيرا ونذيرا » فانطلاقه صلى الله عليه وسلم من مكان دليل انتشار الدعوه وعالميتها وعدم انحصارها ودليل معراجه اهمية الصلاة عماد الدين واهمية النظر الكوني والسعي في الاكتشافات والابحاث وبيان العناية والرعاية بشخصه الكريم في بداية الاية ونهايتها لا يتوقف لذاته وانه يمتد في اتباعه وانصاره وناشرى دعوة الاسلام وادراك هذه المعاني يقدم لنا حقيقة الموضوع الا وهو دعوة الصدق في الاسراء والمعراج حيث يرى المسلم ما جمعت تلك الحادثة من عظات وعبر كيف قام بها الرسول صلى الله عليه وسلم ؟ كيف دعا اليها كيف صدقها الناس ؟ يراها المسلم ويرى حيالها واقع المسلمين مما يدمع عينه ويؤلم نفسه ويؤرق شعوره وكيانه بشكل عام لا يؤرق جفناه فقط .. يسأل المسلم نفسه بأي وضع يعيش المسلمون وعلى اي منهج يسيرون ؟ واي طريق يسلكون ؟

نظرة الناس للاسراء

انها حقيقة مرة على النفس انك لا ترى من اهتمام المسلمين بحادثات الاسلام لا ترى من اهتمامهم الا انهم يقيمون لها احتفالات ومهرجانات وهي لا تعني شيئا بل ان كثيرا منها ينكره الاسلام وان هذه الاحتفالات برىء منها الاسلام وهي ان كانت بحق لا بد ان تدعو وتحقق تمثيل الاسلام قولا وعملا وسلوكا في واقع الناس والا فلا مولن بقوة ما تحمل من توكيد لن تكون حياة اسلامية معاشة في جوانب الحياة وسيبقى الذل والعار والخزى يلحق المسلمين وعلى راسهم قادتهم حين تنعقد المؤتمرات والندوات وحلقات تخطيط البلاد وتنسى انها اسلامية او بالاصح تتناسى انها كذلك وكلها هراء وكذب ودجل وافتراء ليس فيها امانة ولا صدق ولا حياء وهكذا انطبع في حس الناس منهج فرعون من جديد لا يؤمن حتى وهو يغامر ويدخل البحر الا بعد ان يدركه الغرق وهكذا تكون تصريحات بتحرير الاراضي وغيرها من توزيع الحريات ولا يكون العالم الا اكثر سوءا وترديا وانحطاطا لماذا ؟ انه لا بد من تحقيق مطالب الاسراء والمعراج لا بد من العروج الى منهج الله . لا بد من الاسراء الى الاراضي المقدسة لتحقيق متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم ان حادثة الاسراء والمعراج يجب ان ناخذ منها هذه المعطيات أن تكريم الرسول صلى الله عليه وسلم تكريم للمسلمين العاملين فلا بد من اقامة شرع الله وان الدعوة عالمية فلا بد من الجهاد وتذكر ما يقع للمسلمين في بقاع العالم فمايواجهه مسلمو لبنان ومسلمو الفلبين جزء من جسدنا نحن المسلمين وبدلا من اراقة الاموال على الرقص والغناء ومجالات السوء التي تضر الامة والشباب فلا بد من مد العون بكل ما يستطاع لانقاذ هذه الاجزاء من الايادي الخبيثة الملطخة بالدماء .

الى مطالب الاسراء :

هكذا ايها المسلمون لا بد من عودة لمطالب الاسراء والمعراج ان الاية تنص على عبودية الرسول صلى الله عليه وسلم لربه وعلى مراقبة الله سبحانه لعباده لانه السميع البصير وهذا يستوجب متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم وان حقيقة تكريمنا له عليه الصلاة والسلام لا يتم عن طريق الاحتفال وكاننا نهتم القضية اكثر فنكتف برامج قد تكون مجرد تلفيقية ، وترويجية اظهارا للاهتمام لاعلاء كلمة الله ومتابعته واقتفاء اثره في ذلك ، ولعلنا بذلك نكون قد ادركنا فعلا دون مداهنة وتمييع وملاينه جوهر قضية الاسراء والزيف الذي يلابسها في اشكال من الطلاء الفاخر كلها كذب وزور وبهتان مخالفة دعوة الصدق في الموضوع دعوة الصدق التي اثار التفكير فيها وثبة عليها موقف الصديق الخليفة الاول رضى الله عنه وارضاه فقال — نصدقه في خبر السماء أفلا نصدقه في الاسراء ؟ وهذه القولة ليست مجرد تصديق للخبر كما هو واقع الناس كأن القضية خبر يحتاج الى اثبات لا وانما توكيد السير على المنهج والثبات عليه اذن فلا بد من تجديد ولا تجديد الا بالصدق مع الله سبحانه ومحاسبة النفس ولعل كلمة كهذه لا تجدى شيئا ولكني ارجو وادعو الله ان تثير تفكير المسلمين وبالذات القادة منهم فقد برزت الماسي واضحة ومحاربة دين الله والصد عنه أمست نارا على علم فلتكن العودة بتذكر معطيات الصدق وعالمية الدعوة والاخلاص اليه كما هي في مضامين الاسراء والمعراج .

ايها المسلمون لا بد ان نكون صادقين للاخذ بمطالب الاسراء والمعراج فنكون بعون الله مشاعل هداية واقباس نور واسرجة ضياء والا فلا نفرح بهذه الكلمات لانه ان لم يتحقق منهج الله فقوله سبحانه قاطع الوقوع حيث يحذر جل وعلا بقوله :

الا تفعلوه تكن في الارض فتنة وفساد كبير .

صالح الراشد





السلطان عبد الحميد

• لماذا عزل السلطان عبد الحميد سليمان باشا ..؟

• السلطان عبد الحميد يرى أن خدمة الانسان واستعداده هي موضع الاعتبار ..

ترجمة الاستاذ
محمد حرب عبد الحميد
الاستاذ المساعد بكلية الآداب
جامعة عين شمس

تعليق الهوامش : محمد احمد الراشد

٢٥ مارت ١٣٣٣ (١٩١٧)
بيلربي

يعتبرون سليمان باشا أيضا من ضمن الذين غدرت بهم ، وكأني نفيته لانه صديق لمدحت باشا ولانه لعب دورا في خلع عمي عبد العزيز خان. وانها لحقيقة أنه لعب دورا كبيرا في اسقاط عبد العزيز خان من عرشه في الوقت الذي كان يشغل فيه منصب قائد المدرسة الحربية. ولكن ظهر انه لم يشترك في قتله . من الواضح انه اذا اشترك احد الباشوات في اسقاط سلطان من على العرش الا يثق به السلطان الجديد ، لان الذي لعب دورا ضد الاول يستطيع لعب نفس اللعبة ضده . ورغم هذا ، فاني قد توصلت الى قرار وهو اعتبار مدى امكانية خدمة الانسان

انزل سليمان باشا الجنود تحت قيادته الى زغره عن طريق «دده كوي» بزحف اجباري . وبعد أن أتم الاستحكامات هناك توجه الى زغرة القديمة وأجبر قوات الجنرال «جوركو» على الانسحاب في يومين بعد أن شتت شملها . وفي نفس الوقت سار الغازي عثمان باشا نحو «بلاونه» وكانت في يد العدو واستولى عليها في يوم واحد وبلغت الخساره في صفوف الروس سبعة الاف قتيل نظير الف فقط في صفوفنا والحمد لله . أسعدت أنباء الانتصارين المتعاقبين الجيش والامة .

كان الاقتناع عاما بأن الحرب حتى ذلك اليوم لم تكن تدار جيدا، وعزلت السر عسكر عبد الكريم نادر باشا ورديف باشا من القيادة العليا للجيش بناء على قرار ديوان الحرب المشكل من كبار القادة العسكريين والمنعقد في القصر، وتم تعيين المشير

واستعداده هي موضع الاعتبار في أكثر الاوقات. فالبلاد تحتاج الانسان صاحب الاستعداد . لا يوجد ما يعمل ، وكان قليلا ذلك الانسان ذو الاستعداد والذي يمكن ان يعمل . ولهذا السبب فاني دفعت سليمان باشا وأمثاله الى العمل بدلا من ابعادهم عنه .

كان الجو على وشك استئناف الحرب من جديد في جبهتي الصرب والجبل الاسود . ورفعوا سليمان باشا الى السماء بوصفهم له بأنه « الجندي العظيم » . أرسلته في هذه الفترة الحساسة من تاريخ الدولة العثمانية الى هاتين المنطقتين كقائد عام لجيوشنا في البلقان . تحاربنا في هذا الوقت مع الروس وكان سير الحرب في غير صالحنا . وكان من المفيد أن يدعم سليمان باشا جيش الطونه بجزء من قوته، فصدرت الاوامر بذلك .

محمد علي باشا بديلا لذلك .

وفي هذه الاثناء تسلمنا برقية من سليمان باشا. كان يريد ارسال جزء من القوات الموجودة تحت قيادة حفظي باشا الى الجبهة ، وهذه القوات كانت ستلتحم مع العدو في حالة انشطار الجبهة . ورأى ديوان الحرب ابلاغ سليمان باشا بالموقف وتم ابلاغه . وكان الرد الذي تلقيناه من سليمان باشا خارجا عن كل أصول الادب . كان الرد يقول « اذا فشلت أنا هنا ، فستضيع البلاد ، ولن يكون في ذلك الوقت اي احتياج للعاصمة » . رأى مجلس الحرب أن هذا التجبر وقلة الحياء لا يتناسبان مع أخلاق المهنة ولا مع وقار موظف الدولة ، فأصدر بالاجماع قرارا بعزل سليمان باشا وكان سيوجه قيادة جيوش البلقان الى الغازي عثمان باشا بديلا عن سليمان باشا.

تدخلت . وطلبت ابلاغ الغازي عثمان باشا بالموقف أولا، ثم الوصول الى قرار بعد اخذ راي الغازي عثمان

البقية ص ٣٩

لقاء وبيان صحفي لـ :

اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا ..

وجود نواة اسلامية ذات مستوى ايماني وعلمي في امريكا أمر لا يمكن التمهل فيه

« نحن نقص عليك نبأهم بالحق ، انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى »

تقديم :

ان العمل الاسلامي في أمريكا لا تقتصر غايته على عرض الاسلام على الغربيين حتى يعتنقوه فان هذه المهمة رغم خطورتها واهميتها وانصراف جانب من نشاطات الاتحاد لتغطيتها هي ليست الوحيدة في برنامج الاتحاد ، بل لا بد من تقدير الاهمية البالغة لزيادة توافد ابناء العالم الاسلامي من الطلاب والعلماء الذين يتوجهون للقارة الامريكية في طلب العلم والتخصص وبعد رجوعهم الى الوطن الاسلامي يشكلون طليعة الامة التي تقرر مستقبلها الحضاري الى حد بعيد .

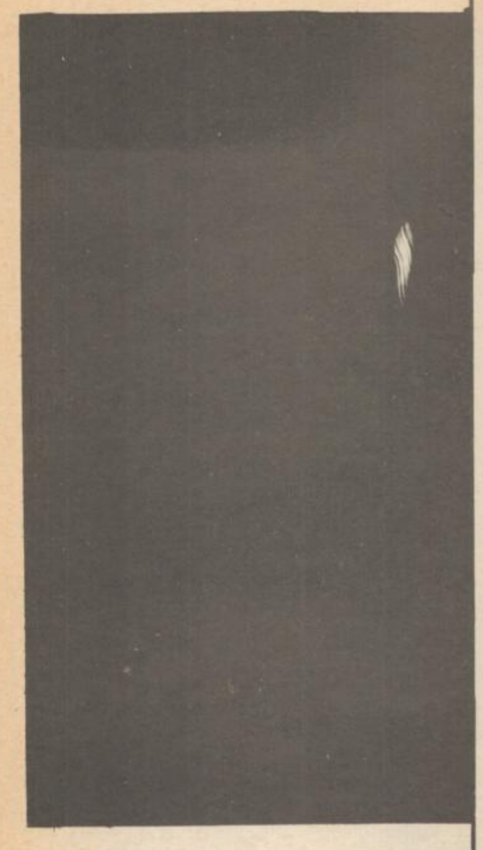
وعليه فانه من الضروري جدا تحسين اسلامية هذه الفئة واعطاؤها فهما سليما للحضارتين الاسلامية والغربية لئلا تلفظ الاسلام أو تبتعد عنه جهلا به ، وتتقبل التغيير والتشويه والافساد المخطط لفصلها عن ماضيها وحضارتها ، وبالاضافة الى ذلك ، فانه يتحتم أن يخطط للعمل الاسلامي في أمريكا على أساس من الدوام والاستمرار ، بالرغم من ان الطلبة يأتون ويعودون ، الا أن العمل الاسلامي نفسه لا بد أن يكون مستمرا وان تغير الاشخاص .

النشأة :

تأسس اتحاد الطلبة المسلمين عام ١٣٨٣ هـ (١٩٦٣ م) من خمس جمعيات محلية للطلبة المسلمين استجابة لرغبة مشتركة بينهم في الحفاظ على شخصيتهم الاسلامية وتطبيقهم لتعاليم الدين الاسلامي أمام تحديات المجتمع الامريكي المتفسخ والنشاط المحموم الذي كانت تقوم به الدول (الثورية) التي تبنت منظمات الطلبة المعادية للاسلام وتشجيعها لتيارات الالحاد والعلمانية والشيوعية والقومية في صفوف الطلبة المسلمين .

ميلاد المشاريع والجمعيات التخصصية :

وقد نمت فروع الاتحاد ولله الحمد حتى زادت بعد خمس سنوات على الخمسين فرعا ، واذ ذاك أسس الاتحاد مقرا له في مسجد الامين في ولاية انديانا ليكون منطلقا لنشاطه ومركزا لتنظيمه ، وبذلك دخل الاتحاد في مرحلة جديدة من





تاريخه اذ دعت الحاجة الى أن يتحصص في خدماته ويكون اللجان الوظيفية من بين أعضائه ، فأنشأ مشروع خدمات الكتب الاسلامية ، ومشروع المطبعة الاسلامية وعددا من بيوت الشباب المسلم ، وتأسست خلال هذه المرحلة الجمعيات المهنية كجمعية الاطباء المسلمين ، وجمعية العلماء والمهندسين المسلمين وجمعية علماء الاجتماع المسلمين ، وهي جمعيات لها كيانها القانوني المستقل وبرامجها العلمية والمهنية ومؤتمراتها المتخصصة مع التناسق التام مع الاتحاد في الوسائل والاهداف .

هيئة الوقف الاسلامي في أمريكا الشمالية:

كذلك ظهرت الحاجة في هذه المرحلة الى تأسيس « هيئة الوقف الاسلامي في أمريكا الشمالية » ، وسجلت باسمها كافة ممتلكات الاتحاد ومشاريعه التجارية حفاظا عليها وضمانا لاستمرارها وتمكينا لها من التوسع على أسس تجارية سليمة .

وقد روعي في تأسيس هيئة الوقف أن تعكس التصورات الاسلامية في الاوقاف مع الاستجابة لمطالب القوانين المحلية في أمريكا الشمالية ، وقد سجلت باسمها المساجد والمراكز الاسلامية التي أسسها الاتحاد بحيث لا يمكن التصرف فيها لغير ما انشئت له من الدعوة الى الله وحده .

توحيد المسلمين وتشكيل مجلس التنسيق الاسلامي الاعلى لأمريكا الشمالية .

مرحلة التخطيط والتنظيم :

واستمر نمو الاتحاد حتى زادت فروعه على المائة والثلاثين عام ١٣٩٣ هـ (١٩٧٣م) وزاد عدد أعضائه عن خمسة آلاف عضو وأصبح حجم العمل والاستجابة لتطلعات المسلمين في أمريكا الشمالية لمهامه (سواء كانوا من أعضاء الاتحاد أو من الجاليات الاسلامية المهاجرة أم من المسلمين الجدد) يتطلب تصورات تنظيمية وتخطيطية جديدة تختلف في أسلوبها ومستواها عما عهده الاتحاد في السنوات العشر السابقة .

الخطة الخمسية وتحديد الاوليات :

واستجابة لهذه الحاجة شكلت لجنة عليا للتخطيط والتنظيم انيطت بها مسئولية اعادة تعريف اهداف الاتحاد وتحديد أوليات العمل ووضع برامج وخطط لترجمة تلك الاهداف الى واقع عملي ، وقد عملت اللجنة سنة كاملة وخرجت بأول مخطط شامل لخمس سنوات مع تفصيلات لسنتين تبين منها انه لا بد ان يدخل الاتحاد في كيانه أمانة عامة دائمة من افراد متفرغين للعمل واستتبع ذلك تغيرات جذرية في

لقاء وبيان صحفي لاتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا



تنظيم الاتحاد والعلاقة مع فروعه والاوليات في مشاريعه .

وقد حددت اللجنة أولويات الاتحاد للسنوات الخمس القادمة في النقاط الثلاث التالية :

أولا : تحسين اسلامية الاعضاء، وتخريج الدعاة المتدربين تدريبا اسلاميا قياديا .

ثانيا : انتاج الكتب والنشرات التي تحمل الفكر الاسلامي وتخاطب مثقفي المسلمين لاعمار المكتبة الاسلامية الانجليزية بالرصيد اللازم من الكتب المفيدة في مختلف فروع المعرفة الاسلامية .

ثالثا : توحيد كلمة المسلمين في امريكا الشمالية في ضوء ما يتهددها من انتشار البدع والخرافات بين المسلمين الجدد وأنصاف المتعلمين والاجيال الثانية والثالثة من ابناء المهاجرين .

انبثاق الامانة العامة الدائمة :

وقد بدىء في تنفيذ هذه الخطوات فأسست الامانة العامة الدائمة مكونة من خمسة متفرغين ممن مارسوا العمل الاسلامي القيادي وحملوا أعلى المؤهلات العلمية ، وفي الامانة مكتب للتدريب القيادى للعاملين وتدريب الدعاة ، ومكتب للثقافة والتربية والنشر ، ومكتب للشئون المالية ، ومكتب للشئون الادارية ، وقد انجز مكتب التدريب القيادي استكتاب نخبة من علماء العالم الاسلامي في مواضيع مختلفة من جوانب التدريب ، وقد عقدت اربع دورات تدريبية شملت أعضاء اللجنة التنفيذية في الاتحاد والدعاة والممثلين الاقليميين العاملين في الميدان وستشمل المرحلة القادمة باذن الله تدريب الائمة والقادة الدعاة من المسلمين الافرو أمريكيين والجاليات المهاجرة ، كما بدات هيئة الوقف الاسلامي بتأسيس دار للنشر واصدرت عددا من الكتب وفي برنامجها طبع عشرة كتب في هذا العام ، منها طبعة محسنة لترجمة معاني القرآن الكريم بالانجليزية ، الذي طبع هذه السنة مرتين ، وقد صدر عدد من هذه الكتب ولله الحمد .

توحيد المسلمين وتشكيل مجلس التنسيق الاسلامي الاعلى لامريكا الشمالية :

وفيما يختص بتوحيد كلمة المسلمين فقد بادر الاتحاد بدعوة عدد من الجمعيات المحلية للجاليات المهاجرة والمواطنين وائمة المساجد في اجتماعات متعددة انبثق عنها تكوين (مجلس التنسيق الاسلامي الاعلى لامريكا الشمالية) وهو مجلس مستقل استقلالا تاما يمكنه من القيام بمهمته الاساسية وهي توحيد كلمة المسلمين في امريكا الشماليه .

وقد انيطت بهذا المجلس مسئولية تنسيق النشاط الاسلامي على اعلى مستوى بين ائمة المساجد ومديري المراكز الاسلامية وقادة المسلمين الافروأمريكيين ورؤساء جمعيات الجاليات المسلمة ، بالاضافة الى اتحاد الطلبة المسلمين ، كما يتضمن هذا المجلس ممثل رابطة العالم الاسلامي ، وممثل الندوة العالمية للشباب الاسلامي ، كما يضم ممثلا عن كل من الجمعيات المتخصصة الثلاثة للعلماء والمهندسين ، والاطباء ، وعلماء الاجتماع المسلمين .

تطلعاتنا :

واليوم زادت فروع الاتحاد بفضل الله على مائة وخمسة وسبعين فرعا في أمهات الجامعات الامريكية ، وبلغ عدد أعضائه سبعة آلاف ، وازدادت الآمال التي يعقدها المسلمون على هذا الاتحاد في حل مشكلات الجاليات المسلمة في مجالات التعليم الاسلامي ، والخدمات الاجتماعية الاسلامية ، وأمام الزيادة الكبيرة في أعداد الطلبة المسلمين من العالم العربي فانه ليس أمام الاتحاد الا أن يوسع أعماله ومشاريعه مستجيبا لهذه المطالب .

وعليه فان الاتحاد في تقويمه المستمر لمطالب العمل الاسلامي في أمريكا الشمالية يدرس انشاء المشاريع اللازمة لمقابلة التحديات والاستجابة للتطلعات ، فهناك عدة مشاريع أمام الاتحاد اكتملت دراستها، وهي تنتظر التمويل والتحقيق ، منها انشاء المدارس الاسلامية لتعليم ابناء المسلمين ، وتفريغ دعاة على المستوى اللائق لحمل الدعوة ، والتدريب القيادي للطلبة والائمة والدعاة ، انشاء مقبرة اسلامية ، ومكتبة اسلامية مركزية ، وانشاء معهد للدعاة ، وجامعة اسلامية .

واخيرا فان وجود نواة اسلامية ذات مستوى ايماني وعلمي رفيعين في امريكا الشمالية أمر لا يمكن التمهل فيه ، حيث ان هذه الفئة المثقفة المؤمنة تعمل كجسر حيوي واع يربط بين العالم الاسلامي والغربي وليكون التبادل الثقافي والحضاري والفني والتكنولوجي ذا اتجاهين من والى العالم الاسلامي ، سيما وان عدد المسلمين في تزايد مستمر ، ويقدر الآن بمليونين في القارة الامريكية الشمالية .

ونسأل الله أن يوفق المخلصين لعمل الخير وخير العمل ، ويبارك في جهود كل من يساهم بالنفس والمال لتحقيق هذه الامال باذن الله ، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

تهافت مجلة العربي

لقد استطاعت مجلة « العربي » في عهدها السابق أن تحتل مركزا لا بأس به في طليعة المجلات الثقافية العربية . ولقد استطاع رئيس تحريرها السابق الدكتور احمد زكي الذي واكبها من اول عدد ان يحافظ على بعض توازنها واعتدالها بالرغم من كل ما وقعت فيه من اخطاء انتقد بعضها في حينه ومر البعض بغير انتقاد .. ويكفي أن نذكر ان المجلة الحت على نشر صورة فتاة على غلافها دائما منذ نشوئها وحتى نكسة حزيران ١٩٦٧ خلال نحو ثماني سنوات .. وقلما خالفت تلك القاعدة من بعد ، وكأن العالم العربي ليس فيه الا النساء ولكننا نعلم أن هناك خطة لتحريض المراة على الخروج ـ بحق وبغير حق ـ وترك منزلها والنزول الى الشارع اداة افساد واغراء .. والمتتبع التحقيقات المصورة من مختلف انحاء العالم العربي كان يلمح اتجاها واضحا للتركيز على المفاسد في كل بلد واختيار صورة بنت منه للغلاف .. فاذا راى الانسان اسماء الذين كتبوا وصوروا معظم ذلك الاستطلاعات لم يستغرب عملهم هذا لانهم ـ كما يبدو ـ ادوات لجهاز يريد تحطيم قيم هذه الامة واخلاقها وتقاليدها ودينها ...

فهم نصارى مبشرون .. ولكن الانسان يستغرب .. ويتساءل . ما الذي يثبتهم في « العربي » هذا التثبيت ، ويتيح لهم العمل بكل هذه الحرية والامان ؟ .

تزييف خبيث

حتى لقد بلغ الامر بهؤلاء حين بدات تنشر بعض المقالات الاسلامية وازدادت نسبتها قليلا ـ ان [فبركوا] رسالة تحتج على ذلك وتهاجم الاتجاه الاسلامي في مجلة « العربي » مدعين انها اصبحت على حد زعمهم نسخة اخرى من « الوعي الاسلامي » . وقد صاغ [صليبيو العربي] تلك الرسالة باسم شاب عربي في امريكا .. وادعو في نهايتها ـ على لسانه ـ انه يقاطع « العربي » غضبا من اتجاهها الاسلامي .. وبعد بحث وتدقيق ثبت أن الصليبيين داخل جهاز العربي هم الذين زيفوا تلك الرسالة على لسان عربي « موهوم » دارس في امريكا ! فانظروا كيف يفعلون !

ولقد كنا نامل ان يعتدل موقف مجلة « العربي » بعد رحيل مؤسسها وان ينتبه المسؤولون الجهاز العامل فيها فيجروا فيه تغييرات جذرية ويأتوا لها بجهاز ادارة واشراف اكثر اسلامية وعربية

تهافت مجلة العربي

وانصع فكرا .. بحيث لا يجد صبية الصليبيين مجالا للعبث ولو متسترين بموضوعية رئيسهم او باعجابه بالغرب والفكر الغربي .. ولا « بماما » انجليزية كما كانوا ينادون زوجته .. واذا بهم يبدلونها بماما انجليزية اخرى .. حيث يتشابه السلف والخلف في مصاهرة الانجليز .. وفي اعجابهم بالفكر الغربي — لفقد الاساس الاسلامي المتين ، ولو ان الثاني يستر ذلك بقشرة حمراء حتى خيل البعض انه ماركسي او شيوعي او يساري على الاقل .. ولكن اذا علمنا من جهة ان اليسار واليمين يلتقيان ضد الاسلام والعرب وقضية فلسطين .. ومن جهة اخرى ان امريكا — والغرب — يصطنعون اشخاصا وقوى يلبسونهم ثياب اليسار او ينسقون مع اليسار لضرب الاسلام والعرب . وان سموا ذلك تسميات مختلفة ومقبولة لدى الجمهور .. مثل « التنوير والتقدم » كما ورد على لسان الرئيس الجديد لتحرير العربي ، وكأن كل ما عدا افكاره جهل وتأخر وظلام !.

وان كان المعلوم — لدى العارفين — ان امثال تلك الالفاظ « التنوير والتقدم » من اولئك معناها الحقيقي كل تدمير خلقي وفكري وارتكاس الى بهيمية الجاهلية الاولى ..

حملة شاملة على « العربي »

ولذا فقد وجدنا « العربي »تتدهور بسرعة في عهدها الاخير .. لدرجة ان معظم صحافة الكويت — وكثيرا من الصحف العربية — تناولتها بالنقد والهجوم !.

وكتب اكثر من كاتب يطلبون ادراك العربي وانقاذها من الانحدار .. وفاضت قريحة الشاعر فؤاد الرفاعي بقصيدة بعنوان « يتم العربي » يأس فيها على أيامها الماضيات بالنسبة لما ال اليه حالها ... وكان مما قال :

وتعثرت هي في مسالكها
حتى كأن بخطوها نكسا
ظلما غدا ان لا يطب لها
بالنا جعات شوا فيالسا
هي محنة « العربي » لا احد
يرضى لها من محنة لبسا
اني لاخشى ان يطاح بها
فيصير زهو يرعاها فأسا !

وكأن الشاعر لاحظ انحراف مجلة « العربي » الى اتجاه الهدم فأبدى تخوفه ان تتحول الى فأس هادمة للتراث العربي والاسلامي .

ولعل الشاعر وغيره لم يبعد ظنهم عن الحقيقة .. فالذي اطلع على سيل المقالات التي انتقدت العربي خلال الاشهر الاخيرة لا يستطيع الا ان يوافق الكاتبين فيما قالوا لانه لا يكاد يمر عدد من العربي الا جاء وفيه من الهنات والمثالب الكثير !.

فاقد الشيء لا يعطيه :

وقد لوحظ هبوط مستواها بشكل واضح .. والذين شاهدوا الندوة التلفزيونية التي استضافت فيها الدكتور عبد الله النفيسي — الاستاذ بجامعة الكويت — استضاف فيها رئيس تحرير العربي الجديد ..، الاستاذ احمد بهاء الدين ..راعهم جدا الا يسمعوا جملة عربية واحدة فصيحة كاملة صحيحة من فم رئيس تحرير مجلة الكويت الثقافية العربية الاولى .. والتي استطاعت ان تحتل مركزا مرموقا في عهدها السابق عربيا ربما عالميا .. [ونذكر مقابلات لرئيسها السابق حيث كان يغلب عليه حديثه اللغة الفصحى مع انه دكتور علوم وان كان اديبا] .

ولا نريد هنا أن نتحدث عن المستوى الفكري للنقاش وحتى في الكتابة الكاتب السياسي الذي اصبح رئيسا لتحرير مجلة العربي .

« العربي » تشارك في حملة استعمارية للترويج للمبشرين وتنقل عن التايم « الامريكية » :

وقد استطاعت الايدي الصليبية الخفية بل الظاهرة في مجلة « العربي » أن تحقق تقدما ملموسا في نشاطاتها التبشيرية والاستعمارية .. فقد سبق ان انتقدنا موضوعا تبشيريا طلعت علينا به مجلة « العربي » في عدد ابريل [نيسان الماضي حيث كتبت تمجد احدى المبشرات وتصورها كقديسة . واشارت كاتبة المقال الى مجلة [باري ماتش] الفرنسية التي كتبت عن الموضوع ، ثم اطلعنا على مجلة « التايم » الامريكية عدد ٢٩ ديسمبر — كانون الاول سنة ١٩٧٥ واذا بالام تريزا « المبشرة المذكورة » تتصدر غلاف التايم .. ويكتب عليه « قديسون احياء » وتجعل المجلة الامريكية الاستعمارية المشهورة موضوع.غلافها بعنوان « قديسون بيننا » عن المبشرين في اقطار عدة كفلسطين [القدس] وهونغ كونغ وزائير وكينيا واقطار افريقية اخرى ومصر والهند حيث كان اكثر تركيزا الموضوع على الام تريزا المبشرة في الهند .. وعنها اخذت او ترجمت كاتبة المقال المذكور « يد من السماء » في مجلة العربي عدد ابريل كما اسلفنا ...

وان جاءت الصور مختلفة مما يدل على ان هناك حملة منسقة بمختلف اللغات « في اوسع المجلات انتشارا » : [باري ماتش بالفرنسية] والتايم بالانجليزية « والعربي بالعربية » لتمجيد التبشير والمبشرين

ودعم هجمتهم على العالم الاسلامي وما يسمى بالعالم الثالث « اي المطموع فيه لتنصير شعوبه والاستمرار في امتصاص دمائه ونهب خيراته » حيث اصبح من المعلوم بداهة ان التبشير ممهد للاستعمار ومركز لاثاره ورديف له..

«العربي» تحتفل بذكرى تاسيس امريكا:

والمطلع على عدد العربي الاخير رقم ٢١٢ رجب سنة ١٣٩٦ تموز « يوليو » سنة ١٩٧٦ يفجعه ويفجأه ان اصبحت [العربي] دعاية امريكية سافره ! حيث احتوت ملفا كاملا .. غطى نحو ثلث العدد وجاء في عشر مقالات مختلفات .. وذكر محرر المجلة ان تلك المقالات بمناسبة مرور مائتي سنة على تأسيس « الكويت » عفوا [امريكا] وكان المجلة تصدر عن البيت الابيض بواشنطن لا عن وزارة الاعلام الكويتية ! صحيح ان المقالات « العشر » عن امريكا ورد فيها بعض الانتقاد لامريكا وبعض الايجابيات والامور العادية .. التي قد لا تكون دعاية مباشرة .. لكن مجرد حشد هذا العدد الكبير من المقالات بمناسبة الذكرى المائتين لاستقلال امريكا ، وتأسيسها امر لا يستطيع فهمه ولا هضمه المواطن العربي المسلم الذي ما زال يكتوي بنار امريكا ليلا ونهارا وتدمر باسلحتها منازله وبلاده وتذبح اطفاله وشبابه وشيوخه وتهتك اعراض نسائه باسم الصليب وعلى ايدي الصليبيين والصهيونيين والنصيريين الكفره والمسلحين بالسلاح الامريكي والمدعومين بالدولار الامريكي وبالمؤامرات والمخابرات الاميركية .

ان الاحتفال بأمريكا يعني تماما الاحتفال « باسرائيل » وبالدولة المارونية المقبلة في جبل لبنان ..! ولعله بديل عن ذلك حيث تأخر ميلاد هذه الدولة الذي كان مقررا ان يوافق العيد الوطني للولايات المتحدة الاميركية .. وكذلك عيد تأسيس اسرائيل الذي مر عليه اكثر من شهرين وكان ينتظر ان يمر وقد تمت كل معاهدات الصلح والسلام من مختلف الجهات والجبهات ويكون هناك مبرر « العربي » ان تحتفل بعيد ميلاد [اسرائيل] الثامن والعشرين ! ..

ولم يكن في الحسبان ان يظهر هؤلاء الاشقياء العنيدون « المقاومة والمسلمون اللبنانيون » ليكونوا « حجر عثرة » في طريق الدول الاستسلامية .. وغصة في حلق النظام النصيري العلوي البعثي بسوريا واشقائه من صليبيي لبنان حيث كانوا يحلمون بالسلام مع اليهود على حساب المسلمين ووطنهم المقدس فلسطين وحقوق الفلسطينيين وديارهم .. فاذا بالامر على غير ما يظنون .. واذا بالمؤامرة اليهودية الامريكية تتعثر بلبنان .. واذا بالعلويين يتورطون ولا يستطيعون القضاء على المقاومة والمسلمين في ايام – كما تعهدوا – وفشلوا كما فشل من قبلهم ابطال ايلول الاسود في القضاء على المقاومة خلال بضعة ايام .. حتى كان سكوت وتواطؤ كل الدول العربية وصياحها وهي في محلها – على احسن الفروض – وتمت مؤامرة ايلول .. لكن مؤامرة لبنان اصعب كما يبدو .. ويظهر ان تل الزعتر .. سيبقى صامدا ..حتى تسقط عوضا عنه « تل ابيب » !

لعل الذين استبطأوا ذلك «الصلح النهائي وتبادل التحيات مع اسرائيل» وقيام دويلة الموارنة .. استعاضوا عنه بالاحتفال بذكرى الدولة الامريكية

لعل العام القادم او العدد القادم يكون احسن ويصادف احدى الذكريين !

كلمة اخيرة

وكلمة اخيرة .. انه من المستحيل ان يكون هؤلاء الذين انتقدوا « العربي » وكل تلك الصحف على خطأ .. والعربي وجهازها – وخصوصا الصليبيون المشبوهون .. فقط على حق ..

اذن فمقتضى الاخلاص للكويت والعرب والاسلام .. وللثقافة والمعرفة .. ان يجري تطهير وتقويم في جهاز العربي ..وتحديد لسياستها وفكرها بحيث لا يستطيع ان يستغلها احد من بعد لخدمة اهداف اعداء هذه الامة وللتشكيك في عقيدتها وتراثها .. ولتمجيد المبشرين والاستعماريين !

فهل نشاهد ذلك قريبا بحركة تطهير شاملة من الجيوب الصليبية واليسارية في « العربي » [اي اليمين واليسار وهما ضد الاسلام] وتركيز سياستها الاسلامية العربية ..قبل فوات الاوان ؟ وقبل تحولها الى فأس هادمة – كما توقع الشاعر .. وها هو قد حصل ؟.

ام ان كل هؤلاء المنتقدين : من المفكرين والكتاب والصحفيين والشعراء..لا وزن لهم او مخطئون.



أيهـا الناس أعدوا للردى
واستفيقـوا فاللظـى يستعر
قامت النار مـن الشـرق فهل
تعلمـون اليـوم مـا ينتظـر
والضحايا الكثر في تلك الربى
والدمـار الزاحـف المنتصر
(منجل) يهـدم في عالمكـم
لو تـرون اليـوم ما يستتـر
حملوا الناس على (مطرقـة)
فالـورى مـن بأسها منقهـر
بدمـاء البؤس خاضوا ثـورة
سـوف تفنى الارض لو تقتدر

شاع نار الذل في افاقكـم
مـن يريد الذل ، من ينتحر ؟
يا شعب الارض غضوا طرفكم
يا بنـى ادم لا تعتبـروا ؟
يا قطيعا ضاع في اوهامـه
سوف يؤويك صديق اشـر ؟
اطبقوا اليوم على اجفانكـم
ليس في الايام امـر خطـر ؟!
لا تثيروا ساكنـا منقبـرا
في دنى الغفلة لـن تنقبروا ؟!

والضحايا لملمـوا أكفانهـم
قدموا أشـلاءكـم يا بشر ؟!
اتخافـون اذا الذئب عـوى
انه ذئب جميـل (أحمر) ؟!

يا دعاة الكفـر اما نلتقـى
في بحـار المـوت أو نحتضر
اوقـدوا النار فأنتـم أهلها
واشحذوا السكين فيكم تكسر
خففوا الوطء فأنا في الوغـى
سـوف ننكيهـا ولا نعتـذر
لو ملاتـم كل أرض فجـاءة
بالردى فاللـه منكم اكبـر

يا بنى الاسلام فيكـم حرها
في رباكـم نارهـا ينتشر
اتركـوا الحلـم على اعقابكم
ليس يجدى في لظاها النظـر
ليس للمنجـل الا بطشـة
فادفنوه قبـل أن تندثـروا
ان للبغـى دواء ناجحـا
عزمـة مؤمنة لا تغفـر

ابو عاصم القارىء



يصف كاتب أوربي الخسارة الفادحة التي حلت باسبانيا وكان سببها الهوس الديني فيقول ..

« لم يعرف الاسبان عندئذ ما كانوا يفعلون ، اذ انهم فرحوا أشد الفرح بنفي العرب وذلك لانهم سئموا الحياة الرتيبة، « لوب دي فيفا » يغني اغنيته المثيرة التي مطلعها « الحكم العادل » ولم يدروا انهم قتلوا أوزتهم الذهبية » .

ترى كيف قتلوا اوزتهم الذهبية ؟

أترك للكاتب الاسباني المسيو كوندو يصف مقتلها :

في سنة ١٦١٠ م انجز فليب الثالث العمل الذي كان بدأبه والده وهو نفي زهاء نصف مليون من هؤلاء البائسين الى افريقية، فامر بانزالهم على الساحل . اما سكان الشمال وكان عددهم لا يقل عن مائتي الف نسمة ، وهم البقية الباقية من ذلك الشعب القوي الباسل ، فقد طردوا من غير شفقة ولا رحمة الى فرنسا حيث اضطر من بقي منهم حيا بعد مذابح الاسبان وأهوال الطريق الى النزوح الى البلاد الاسلامية . وبلغ عدد الذين طردوا من اسبانيا منذ سقوط غرناطة حتى عهد الملك فيليب ثلاثة ملايين نسمة .

وهكذا اختفى من ارض الاندلس شعب ذكي مستنير شجاع بعث بجده واجتهاده الحياة في اسبانيا التي كانت تئن تحت نير القوطيين فحول بلاد الاندلس جنة فيحاء ، وحل مشعل العلم والعرفان بينما كانت الممالك حولها تتخبط في دياجير الجهل ، كما نشر الثقافة وبث المدنية ووضع أسس الفروسية ، بل لا نعدو الحق اذا قلنا ان الشعب العربي قدخلق أوربا الحديثة خلقا .

والآن يحق لنا ان نتساءل ما الذي استفادته اسبانيا من طرد العرب ؟

وجواب ذلك ..

ان الاندلس الجميلة ظلت بضعة قرون موطن الثقافة ومركز العلوم والفنون تدهورت ثانية الى حالة العقم واصبحت علما على تدمير الثقافة والاخلاق فاكتنفتها وحشية ابدية بعد ان كان العرب قد اضاءوها بنورهم ، وفي الواقع لم تتغير الطبيعة انما الذي تغير هو الشعب الاسباني وديانته .

ومع ذلك فلا يزال بعض آثار العرب تعلوه الخرائب التي ملأت تلك البلاد المقفرة ، ومن وسط التماثيل والخرائب الصامتة يرتفع صوت الحق ينادي بمجد وحضارة

العرب المنهزمين وانحلال ، وتدهور الاسبان المنتصرين .

بعد هذه المقدمة نريد ان نعرف :

كيف ضاعت الاندلس ؟

ان القائد (براقا) قابل الاذفونش في رومة داخل الفاتيكان ، وجاء معهما دوق فينسيا (البندقية) .

فقال له ابن اذوفنش: «اعلم ايها البطل ان البابا قد استدعى بارونات أوربا وشاورهم في استرجاع مملكة اسبانيا من العرب ، فلتكن مساعدا لنا » .

فقال : براق : (ان الاسد لا يصاد الا بالمكر والخديعة ، وقد يستعين الصيادون بالخمر : ولا يفل الحديد الا الحديد » .

فقال دوق فينسيا : : ان جيوش البارونات تسحقهم سحقا في اقل من لمح البصر .

فقال براق :

١ ـ ان العرب يحافظون على دينهم وعلى حريمهم وقد تفنى القبيلة كلها محافظة على الشرف ، ولكنهم قوم كرام صادقون يأبون الكذب . فهم يخدعون بسهولة بالظواهر المموهة ، فاجعلوا بينكم وبينهم معاهدة على حرية الدين والتعليم والتجارة فهذه تفتح لرهبانكم طريقا بها يبثون التعاليم بين أطفالهم ، فان لم يتبعوا دينكم فهم على الاقل يهملون دينهم ، فيفقدون الحمية الدينية التي تحببهم الى الحرب .

٢ ـ فأما حرية التعليم فانها تولد لهم غلمانا شؤما عليهم لانهم يكونون مشغوفين بحب معلميهم ، ويبتعدون عن محبة وطنهم .

٣ ـ فاما حرية التجارة فهي التي تضعضع شيئا فشيئا تمسكهم بأزيائهم فضلا عن تجارة الخمر ، فهي الآن محرمة ، فمتى شاعت بينهم اقدموا على المنكرات بلا مبالاة ، وفقدوا النخوة والشرف وضعفت منهم العقول والجسوم وفشا بينهم الشر ، وساءت حالهم ، وارتبكت شؤونهم ، فيساقون كالاغنام .

ولا تنس يا حضرة الدوق ان التانق في النعمة والبذخ والاسراف في الشهوات ، واهمال سير الآباء والجدود من اقوى اسباب انحطاط الممالك القوية .

فلمعت اسرة وجه ابن اذفونش بعد ان كان يلوح عليه اليأس ، وشكر براقا على اخلاصه .

وفي الصباح اجتمع البابا ودوق فنيسيا وبارونات أوربا ببراق وتحدثوا مليا وكتبوا صورة هذه الشروط وارسلوها معتمدين على أمراء الاسلام في الاندلس فوصلت شروط طلب إلهدنة الى (مالك بن عباد) بقرطبة وقد فرغ من تحصين مدائنه وقلاعه فدعا قواده وعمال مدائنه وامراء اشبيلية وطليطلة وبلنسية ومالقة والجزيرة الخضراء وغرناطة ، فحضروا بعد أيام الى قرطبة وهم يختالون على خيولهم ، وكان من بينهم (عدي بن ابي عامر) صاحب بلنسية يتبعه مائتا فارس نعال افراسهم ذهب ابريز ، فنزلوا جميعا برصافة قرطبة ، وكان (مالك بن عباد) قد بنى بها قصرا فخما تحيط به الحدائق والجنات ، قد جعل فيه تماثيل من فضة بأشكال الطيور والحيوانات تخرج من افواهها المياه ، وفيها قال ابن زيدون من قصيدة :

قصر يقر العين منه ناظر
بهج الجوانب لو مشى لاختالا

فقبلوا شروط الصلح فعارضهم قيس ابن مصعب وبقي الامراء في ضيافة ملك ابن عباد شهرا .

ومن رعى غنما في أرض مسبعة
ونام عنها تولى رعيها الاسد

فلما انقضت أيام الولائم رجع الامراء الى بلادهم الا عدي بن عامر صاحب بلنسية فانه بقي مع الامير يقضيان الزمن في اللهو والصيد والخمر وهكذا بقية الامراء وشعوبهم يتبعونهم فانحطت الدولة بذلك وزاد في افسادها تلك المعاهدة فانتشر الرهبان في انحاء الاندلس واخذوا يبثون تعاليمهم ، وكانوا يجتمعون في أوقات خاصة للتشاور ، وقد شيدوا ضيعة على ضفة نهر قرطبة وسط البساتين ، وكانت منتزها جميلا يؤمه العظماء والامراء لا سيما ايام الآحاد

وقال صاحب التأريخ المسمى بالمعجب: لقد جددوا في عام هذه المعاهدة اربع مدارس كبرى على نفقة (دوق فينيسيا) احد كبارهم وجعلوا التعليم فيها عاما لمن شاء (بينما كانت مدارس المسلمين بقرطبة وغيرها تكاد تمحى اذ انقضت تعاليمها تماما الا ما يختص بالشريعة) .

فأقبل العرب على تلك المدارس ، واختلطوا بالقسيسين والرهبان وتعلموا

لفاتهم وجاروهم في عاداتهم واخلاقهم وزاد الامر في بلنسية فان المبشرين والمعلمين تدخلوا في كل شيء . لان نائب عدي عليها المسمى (ابن ذي النون الفافري) أطلق لهم الحرية التامة حتى اتهمه بعض الوزراء « بأن البابا استماله بالرشوة » .

خيانة جندل بن حمود أمير اشبيلية : ـ

ولقد لعب براق بن عماد دورا مهماهنا، ذلك ان أمير اشبيلية (جندل بن حمود) لم يمكث في قرطبة الا ريثما وقع على شروط الهدنة ، وأبى البقاء وعاد الى عاصمته ، وذلك لسر خفي في نفسه ، ذلك ان أحد معتمدي البابا الذين حضروا الى قرطبة أعطاه خطابا من البابا وعده فيه بأنه يؤمله أن يجعله ملكا مستقلا بولايات الاندلس قاطبة ، وان البارونات متفقون على نصرته في اي وقت شاء .

البطريق شيل يصبح قائدا لجيش المسلمين:

ثم ان براقا وفى بعهده لانه عاهد البابا على أن يدخل بعض البطارقة في قيادة الجيش ، وقداخذ البطريق المسمي (شيل) يرافقه في أيام الصيد وأخذ براق يمدحه عند ابن عباد بالشجاعة ثم احضره الى الديوان فقال (مالك بن عباد) وما بلغ من شجاعته يا براق ؟

فقال اختبره ان شئت فقال مالك لتتبارزا فان غلبته فكفاه وان غلبك جعلته من قواد جيشنا ، فتبارزا وتظاهر براق بأنه مغلوب . فتكدر مالك بن عباد لما يعلم من مهارة براق وشجاعته وجعل البطريق قائدا وقربه منه ، فانتخب من أبناء بلاده من اراد لتدريب عسكر المسلمين على استعمال السلاح ، وصارت عواصم الاندلس محط الغرباء ، وراجت التجارة في البلاد ولا سيما الخمر .

وقد قتل عامله ، وسقطت الحرية ، وهذه أول نتيجة للمعاهدة .

ولما رجع دوق فينيسيا الى رومة قص القصص على البابا والبارونات فأيقنوا بتفرق كلمة العرب، وان الوقت آن لتخريب ممالكهم وتفريق شملهم .

ولقد كان عدد المبشرين بالاندلس الفا، وعدد المعلمين بالمدارس التي انفق عليها البابا ٤٨٥ . وانفق البابا من خزينته لترويج الخمر خمسمائة الف (فلورين).

وهكذا ضاعت الاندلس .. ضاعت حين
١ ـ ساد الانحراف والترف .
٢ ـ وترك الجهاد في سبيل الله .
٣ ـ وسمح للنصارى والمبشرين بممارسة دورهم الهدام .

وهذه سنة هلاك الامم
اذا علا فجارها على ابرارها

ان ضياع الاندلس لم يحدث مرة في التاريخ بل كم من أندلس ضاعت والمسلمون هم السبب .

زالت الخلافة الاسلامية حين انحرف الاتراك والعرب عن رسالة دينهم وتأثروا بثقافة الغرب ، وحين سمح لاعداء الاسلام من نصارى ويهود القيام بدورهم الهدام عن طريق المناصب الحكومية التي تقلدوها.

والان تضيع لبنان ، وتحترق ، وذلك حين استكملت عناصر الانهيار ، وما هو بالانهيار العادي ، انما هو الدمار ونحن في الكويت .. كم من حادث سينتظرنا .

الفساد والترف يسود الناس ، والانحراف الخلقي ظاهرة اجتماعية انظر الى قول براق الى الاذفونش « ولا تنس يا حضرة الدوق ان التانق في النعمة والبذخ والاسراف في الشهوات واهمال سير الاباء والجدود من أقوى أسباب انحطاط الممالك القوية » .

والتبشير يعمل في الكويت بحرية مطلقة ودون رادع ومهمته معروفة كما بينها براق « فاجعلوا بينكم وبينهم معاهدة على حرية الدين والتعليم والتجارة فهذه تفتح لرهبانكم طريقا بهايبثون التعاليم بين أطفالهم فان لم يتبعوا دينكم فهم على الاقل يهملون دينهم ، فيفقدون الحمية الدينية التي تحببهم الى الحرب » .

نعم .. هذه هي خطة التبشير .. والنهاية معروفة .

فهل نحن في الكويت نسير الى طريق مسدود .. وهل نكون لبنانا آخر .

أفيقوا يا قوم .. فما زال في المجال متسع قبل أن يحق علينا قول ربنا فما ينفعنا مالنا ولا قوتنا نقول ذلك لكي لاتتكرر قصة لبنان .. ولكي لا تقتل أوزه ذهبية أخرى .

الحلقة الأخيرة

اوضاع المسلمين في



المشاكل

ان المشاكل التي يعاني منهـا المسلمون كثيرة ومتشعبة وهي تتصل باختصار شديد بكل ما هو اسلامي. ومن الجدير بالذكر أن القيادة الدينية لجميع المسلمين تتمثل في المفتــي الذي يختار من بين عدد من المفتيين المدليين لبعض انحاء بلغاريا . ومن المؤسف حقا أن مجلس الافتاء يتكون من مسلم واحد وهو المفتي نفسه أما البقية فكلهم من غير المسلميــن . والمفروض أن هذا المكتب هو الذي يدبر شؤون المسلمين حيثما كانـوا في بلغاريا . اذن فليس عجيبا أن نرى كل الماسي تقع على المسلمين اذ ان ادارة شؤونهم الدينية كلها بيـد الشيوعيين . ومن هذا المكتب تصدر كل القرارات التي تفرض علـى الاقاليم الاسلامية وباسم الاسـلام لانها صادرة عن المفتي العام. والمفتي العام نفسه مختار اختيارا وقد يهتم المفتي العام ومكتبه بالاعداد لمؤتمرات الحزب الشيوعي البلغاري وتنفيذ قراراته بل ان المفتي يحضر اجتماعات من هذا القبيل في حين أن المسلمين في جميع انحاء بلغاريا يفعل بهـم الافاعيل ويقتلون ويشردون . والواقع أن ما يقوم به الشيوعيون فــي بلغاريا تجاه المسلمين أمر متوقـع وطبيعي . فمتى كان الكفار يرتاحون لوجود المسلمين بينهم ، ان الكفـار يقومون بدورهم على اكمل الوجوه ، ويسعون الى اهدافهم بخطى ثابتة ، وأهدافهم هي محو الاسلام من هذه البلاد ، وهم يقومون كل يوم باصدار القرارات واستغلال المسلمين أنفسهم في هذا الامر ومن هذا نرى أنه ليس بوسع المسلمين في بلغاريا القيـام بأي خطوة ايجابية لمنع الاذى الـذي يلحق بهم وبدينهم وانه من واجـب الدول الاسلامية أن تتدخل لمنع ذلك الاذى المادي والعقائدي الذي يلحق باخوانهم في الدين ولكن وللأسـف الشديد أن الدول الاسلامية في شغل

شاغل عن أمر المسلمين والاسلام مما يشجع الشيوعيين على ممارسة اضطهادهم للفئات المسلمة . وليس صحيحا كما يدعي البعض بأن ما يلاقيه المسلمون في هذه البلاد انما هو مثل ما يلاقيه بقية الناس من مختلف الاديان والنحل ، أن مثل هذا القول لا يقوم على اي اساس من الصحة ، بل ان هذا يقودنا الى ايضاح الدور الذي يمكن أن تقوم به الدولة والجمعيات الاسلامية لنجدة هؤلاء المسلمين . فلقد رأينا جميعا وسمعنا بالادوار الهامة التي تلعبها الدول الغربية والمنظمات اليهودية في حماية اليهود في الاتحاد السوفياتي وبقية الدول الشيوعية حتى انهم تمكنوا من الضغط على الروس حتى سمحوا لليهود بالهجرة الى خارج الاتحاد السوفياتي وهم الذين لا يسمحون لاحد بمغادرة حدودهم . اذن فان الضغوط السياسية وغيرها كفيلة بنجدة المسلمين في بلغاريا خاصة وأن الجزء الاهم من تجارة بلغاريا الخارجية انما هي مع الدول العربية والاسلامية . اذن بقي على هذه الدول أن تدرس وضع هؤلاء المسلمين ثم تتفق فيما بينها على عمل موحد . ويجدر بنا ان نذكر بأن الخطوات غير المدروسة الموقتة لا تخدم غرضا ولاتقدم شيئا لاصلاح امر المسلمين بل انها ربما عادت بضرر بليغ عليهم ، وذلك لان متابعة الامر يظهر جدية القائمين به وبالتالي الى تراجع الشيوعيين والا فانهم سيصرون على ما يرتكبون في حق الاسلام والمسلمين . وقد حدث بالفعل شيء من هذا القبيل سنتحدث عنه في حينه .

ان المسلمين في بلغاريا يعانون من مشاكل ضخمة ، ولعل اول واهم هذه المشاكل هو منع الشيوعيين لابناء المسلمين من تعليم قواعد واصول الدين الاسلامي مما يعرض المسلمين لخطر الذوبان في المجتمع الجاهلي حولهم وفقدهم لصفتهم الاسلامية .

ان الاسلام اليوم بدأ ينحصر في الكهول وأن انقراض هؤلاء الكهول سيؤدي حتما الى نهاية الاسلام في هذه البلاد اذا لم تتداركهم ايدي المسلمين الذين يسيء اليهم مثل هذا العمل . وهذا هو عين ما يرمي اليه الشيوعيون — حصر الاسلام في الشيوخ ثم القضاء عليه بعد فنائهم . وربما قال قائل : اذن ماذا ينتظر المسلمون — لماذا لا يسعون للقضاء على مثل هذا الوضع . والجواب أن هؤلاء المسلمين غير قادرين على فعل شيء يذكر خاصة وهم يعلمون مدى صرامة الشيوعيين مع مثل هذه الحركات .

اما اذا تأكدوا من نصرة العالم الاسلامي لهم وتحركهم في هذا السبيل فانهم قطعا سيبداون العمل لتغيير مثل هذا الوضع الذي يعيشون فيه . من هذا يتضح أن كل شيء يعتمد على حركة المسلمين في انحاء العالم الاسلامي وانه لن يكون هناك بعث اسلامي في بلغاريا وكل البلاد الشيوعية ما لم نبدء نحن بالحركة لصالحهم وباخلاص تام . ويمكننا أن نتصور مثل هذه الحركة في شكل مؤتمرات تعقد واعلام واسع على الاقل في نطاق العالم الاسلامي — وهذا عظيم الفعل في حد ذاته — ثم اقامة لقاءات طلابية على نطاق العالم الاسلامي لمناقشة هذه القضية وكذلك توجيه اذاعة من مكان ما في العالم العربي باللغة البلغارية تقوم بتعريفهم باخبار العالم الاسلامي وتعليمهم أصول الدين الاسلامي ومن الواجب ان نذكر بأن هذا المطلب بالذات كان مطلبا خاصا منهم وانهم يعتقدون بأن الارسال الاذاعي هذا سيخدمهم جدا . كل هذا يدخل في مجال الاعلام ولفت الانظار الى هذه القضية . ثم انه يجب أن يتبع ذلك تحرك من نوع اخر وذلك داخل

اوضاع المسلمين في بلغاريا

بلغاريا نفسها . كان هذا فيما يخص المشكلة الاساسية الا وهي محاولة القضاء على الاسلام والمسلمين في بلغاريا .. وفيما يلي سنذكر بعض الخطوات التي اتخذتها الحكومة البلغارية في هذا الشأن لكي يتضح لنا مدى جسامة هذا الامر .

١ – هدم واغلاق المساجد واماكن العبادة : في عام ١٩٤٤ كان بمدينة صوفيا – العاصمة – ٢٧ مسجدا بقي منها اليوم مسجد واحد فقط وهو يعاني من الاهمال الشديد من قبل المسؤولين بل انهم يمنعون المسلمين من تجديد بعض جدرانه المتهدمة . وبالرغم من وجود تدفئة من اي نوع داخل هذا المسجد ، ولك أن تتصور مدى ما يلاقيه المسلمون من البرد اثناء الصلاة . هذا في مدينة صوفيا العاصمة اما في المدن التي يعيش فيها اغلبية مسلمة بل كانت تعتبر مدنا اسلامية فيما سبق ولن تجد فيها مسجدا واحدا ..وهي اما هدمت واما حولت الى متاحف أو غير ذلك . ومن هذه المدن – شومن ترغوفيشتة – وكانت تسمى فيما مضى بجمعة ، يا مبول ، فيلينغراد ..الخ من ذلك نستنتج بأن عددا كبيرا من المساجد قد هدمت أو حولت الى متاحف وغيرها ، وبالتالي استطاعوا منع المسلمين من تأدية فروضهم في جماعة كذا ازالة كل اثر يمت الى الاسلام بصلة .

٢ – منع المسلمين من تلقي اصول دينهم حتى داخل المسجد نفسه : ويظهر هذا جليا من خطبة الجمعة وقد ذكرنا فيما سبق بأن المسلمين في بلغاريا هم اما من اصل تركي واما من الفجر أو البلغار ، اذن فانهم يجهلون اللغة العربية ، ولقد علمت السلطات بذلك ففرضت عليهم أن يكون كل شيء اسلامي باللغة العربية – لذا فخطبة الجمعة كلها تلقى باللغة العربية وهي تلقي عليهم من خطب ابن نباتة ، ولا يحق للامام أن يتحدث أو يفسر شيئا باللغة التركية أو البلغارية . واذا علمنا ايضا أن المسلمين يحفظون كثيرا من القران الكريم عن ظهر قلب ولكنهم يجهلون معنى ما يحفظونه ظهر لنا اهمية ما يمكن أن يقدمه لهم الامام اذا تحدث بلغتهم . وكثيرا ما يسأل المسلمون عن تفسير ما يحفظونه من القران ولكن لا يجدون من يجيب على استفساراتهم ..

● لا توجد أية مدارس اسلامية لتعليم النشيء مباديء الاسلام .

● تمنع السلطات اقتناء المسلم لنسخة من المصحف الشريف أو اي كتاب له صلة بالاسلام .

من هنا يبدوا لنا مدى ما اتخذته السلطات من الاحتياطات الكفيلة بالقضاء على الاسلام في هذه البلاد . واذا كان كل ما ذكرناه حتى الان يهدف الى القضاء على الاسلام كفكرة وكعقيدة فان السلطات قد اتخذت ولا زالت مستمرة في اتخاذ الاجراءات اللازمة للقضاء على المظاهر الاسلامية ومنها ما يلي :

● منع المسلمين من الزواج على الطريقة الاسلامية وذلك بمنع عقود الزواج وامرهم بالزواج على الطريقة المتبعة في البلاد . وكل من يخالف هذا الامر يعرض نفسه لغضب السلطات .

● تغيير اسماء المسلمين من الاسماء الاسلامية الى اسماء بلغارية لا تمت الى الاسلام بصلة . وكان هذا التصرف بالذات من السلطات البلغارية هو الذي اقام الدنيا واقعدها في اوساط المسلمين اذ برهن المسلمون على استعدادهم التام للتضحية بكل رخيص وغالي على أن تبدل اسماؤهم الاسلامية . ويبدو أن الهدف من ذلك هو ازالة اخر اثر من اثار الاسلام حتى ينشأ الجيل الجديد وقد تخلى عن كل ما هو اسلامي ، بل ربما لا يعلم بأن ابواه كانا مسلمين ، ولكن المسلمين قابلوا هذا الامر بالرفض الشديد مما ادى الى تضحيات جسام .

ما هي قصة تغيير الاسماء

يقال أن المحاولة الاولى لتغيير الاسماء كان طابعها صليبي وقد تمت في عام ١٩١٢ حيث قاموا حينذاك بحملة شديدة جدا نجحوا في تغيير الزي الاسلامي للنساء ، ولكنهم لم ينجحوا في تحقيق جميع اهدافهم .. اما المحاولة الثانية المنظمة والمكثفة جدا فقد قامت حوالي عام ١٩٦٣ وقد استخدموا في تغيير الاسماء في باديء الامر البلغار من غير المسلمين ولكنهم حينما وجدوا المقاومة الشديدة اسندوا الى بعض النفعيين من المسلمين انفسهم بالاضافة الى غير المسلمين . والعملية في حد ذاتها تهدف الى استبدال الاسماء الاسلامية لهؤلاء المسلمين باسماء غير اسلامية [سلافية] وقد عللوا ذلك بأن البلغار المسلمين هم في حقيقة الامر من اصل بلغاري وقد استبدلوا دينهم وبالتالي اسماؤهم تحت تأثير الاتراك .. هذا هو منطقهم ولكن ماذا تقول الاحداث نفسها .. من المعلوم في بلغاريا أن عملية تغيير الاسماء هذه قد طبقت اول ما طبقت في الغجر المسلمين ومن المعلوم بداهة أن هؤلاء الغجر ليسوا ببلغار بل انهم لا يشبهون البلغار في شيء [اللون ، والصورة ، واللغة وكل شيء] اذا فهذا لم يكن هو السبب بأي حال من الاحوال . وثم بعد ذلك تقدموا خطوة اخرى فبدأوا تغيير الاسماء للمسلمين البلغار . ولكن كيف يتم تغيير الاسماء لقد اعدت لهذه العملية فورمات [قوائم] خاصة مجهزة بطلب من مقدمه يرجو فيه السلطات أن تغير اسمه من الاسم الاسلامي الحالي الى اسم بلغاري . ويتم الامر كالاتي : يستدعى المسلم الى المجلس ويؤمر بملأ هذا الفورم ..واذا رفض يضرب

حتى يغيب عن الوعي ويرمى به في غياهب السجن حتى يرضى بملىء القائمة تحت وطأة التعذيب الشديد وكذلك ايضا بدافع من نداء الواجب لاهله الذين اصبحوا بدون عائل . ولكنهم بالرغم من ذلك ابدوا من الشجاعة والشهامة ما يجب أن يسجلها التاريخ . ولكن الشيوعيين عنيدون جدا وقد زاد من عنادهم تمسك المسلمين بدينهم . فبدأوا بارغام النساء والاطفال حينما يعجزون عن فعل الكثير مع الشبان والاقوياء . ثم اتبعوا نفس الامر مع العجزة وأصحاب المعاشات وذلك بقطع معاشاتهم واستحقاقاتهم منهم حتى يذعنوا لامر تغيير الاسم ، فيذهب الشيوخ ومنهم من تعدى الثمانين من العمر فيغيرون اسمائهم وهم يصرحون بأنهم كانوا يفضلون أن يشنقوا أو تقطع أوصالهم قبل أن يحدث فيهم ما حدث . وهنا نتساءل هل اكتفوا بهذا القدر . كلا فان لهم اساليب لا انسانية وذلك بمحاصرة القرية المسلمة ليلا وبالذات حوالي الساعة الثالثة صباحا حينما تكون القرية كلها نائمة . في ذلك الوقت تأتي العربات المصفحة والجنود ومعهم أيضا الكلاب البوليسية لمطاردة من تخول له نفسه الهروب من القرية في الغابات المجاورة . ثم بعد ذلك يبدأون في تفتيش البيوت واجبار السكان بملأ الفورم المعد والا اطلق النار عليهم واحدا بعد واحد وفي كثير من الاحيان يحدث اشتباك شديد يروح ضحيته الاعداد الكثيرة من المسلمين . أما اذا رفض المسلمون في القرية المعنية تغيير اسمائهم فان الاوامر تصدر بازالة القرية بمن فيها من على الوجود ، وقد حدث مثل ذلك بالقرى التالية :

١ ـ قرية لورتيتشه. ٢ ـ برزتيتشه ٣ ـ قرية لشنيتشة . وقرى غيرها كثير .

وحينما استبد بهم الامر قاموا بمسيرة اشترك فيها حوالي ٥٠٠ رجل كممثلين لعدد كبير من القرى الاسلامية وكان ذلك في ١٢ـ٥ـ١٩٧٢ . سارت المسيرة عدة أيام بمحاذاة سفوح الجبال حتى لا تقع عليها الاعين المترصدة وكان هدفهم مدينة صوفيا لمقابلة رئيس الدولة وسكرتير الحزب الشيوعي البلغاري لكي يتقدموا لهم بتظلمهم من هذه التصرفات غير الانسانية التي يقومون بها . ولكن السلطات علمت بهم في مدينة بالقرب من صوفيا [شاموكوف] فأعدت لهم كمينا وقتلت من قتلت واعتقلت اعدادا كبيرة منهم سجنوا بدون محاكمات ولا يعرف مصير بعضهم حتى الان . وحينما تحدثت بعض الصحف في العالم الاسلامي عن هذه المجازر هدات الاحوال مدة من الزمن وجمدوا الموقف ولكنهم سرعان ما بداوا الامر نفسه مرة اخرى وذلك حينما علموا بعدم جدية الدول الاسلامية في مناصرتها هنالك ..

اما اخر ما قاموا به فهو أن الشيوعيون قد بدأوا في محاربة الزي الاسلامي للمراة المسلمة بشدة لم تعرف من قبل اذ انها اي المراة المسلمة منعت من قضاء حاجاتها من المتاجر ما لم تكن سافرة وحرمت من العمل كذا كل ما يتمتع به المواطن العادي حتى تتخلى عن زيها الاسلامي ...

وبعد : فهذه نبذة بسيطة استعرضناها معكم لما يقاسيه اخوة لنا في الدين في هذه البلاد وان الواجب يستدعي ان نقدم لهم يد العون بأسرع ما يمكن وبكل الطرق والوسائل الممكنة . ولنعلم باننا نجرم في حق هؤلاء المسلمين وفي حق انفسنا وفي حق الله تعالى علينا ما لم نسرع في تأدية الواجب المفروض علينا تجاه هؤلاء الاخوة الذين لا حول لهم ولا قوة . ولنعلم جميعا أن سبب هذه النقمة على المسلمين انما هو ما حكاه الله تعالى في كتابه العزيز حيث قال [وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد] وأيضا قوله تعالى [كيف وان يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم الا ولاذمة يرضونكم بأفواههم وتأبى قلوبهم واكثرهم فاسقون . اشتروا بايات الله ثمنا قليلا فصدوا عن سبيله انهم ساءما كانوا يعملون ، لا يرقبون في مؤمن الا ولاذمة واولئك هم المعتدون]. صدق الله العظيم .

وانها لهي الحالة الدائمة الحتمية حيثما وجد مؤمنون لايدينون بالعبودية الا لله وحده ، ومشركون أو ملحدون يدينون بالعبودية لغير الله في كل زمان وكل مكان .

ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز .



زواج بقطعة تفاح

يبدو على المسرح . شيخ كبير وولد له شاب . جالسين

الرجل : يا بني كيف ترى موسمنا هذا العام

الولد : اغصان التفاح قد تكسرت من الحمل . والاجاص ملقى على الارض يصعب جمعه .

الرجل : يا بني ان النعمة تزيد بالشكر وتنقص بالكفر فاذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من زرع ولا شجر يأكل منه انسان او طير أو دابة الا كان له به صدقه

الولد : لكن يا ابت قد تجدب الارض ويبيس الشجر وينقطع المطر فهذا لا يعني أننا قد كفرنا بأنعم الله . والكفار بالله قد نجد عندهم من الخيرات والثمرات اضعاف ما عندنا . فكيف يكو ذلك ؟

الرجل : اما ان ييبس الشجر وتجدب الارض . فذلك لشيئين . اما ان الله يمتحن عباده كما يقول في كتابه :ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين . الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا : انا لله وانا اليه راجعون .

الولد : وما هو السبب الثاني غير سبب التجربة من الله وامتحانه لعباده؟

الرجل : اما السبب الثاني فهو المعاصي والذنوب . لقول النبي صلى الله عليه وسلم : ما وقع بلاء الا بذنب ولا رفع الا بتوبة .

الولد : وان الكافرين ذنوبا لا تحصى . فكيف تكثر عندهم النعم والخيرات

الرجل : يا بني . أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا.فنعيمهم فيها . وليس لهم في الاخرة الا النار ، وحبط ما صنعوا فيها . وباطل ما كانوا يعملون .

الولد : الحمد لله الذي جعلنا من عباده المؤمنين . للآن حتى فهمت سبب ارسالي الى الفقراء والمساكين. بالطعام والفاكهة والغذاء .

الرجل : ونحن في ذلك انما نرجو ثواب الله ولا نمن به على أحد . لاننا ننفق من مال الله الذي جعلنا مستخلفين فيه .

الولد : لقد ذكرتني يا ابت : اننا نضع التفاح الرديء والسليم كله مع بعضه ونذهب به الى السوق فنبيعه .

الرجل : يا بني وهل عندك وسيلة خير من هذه للبيع ؟

الولد : لقد رايت يا ابت رايا فما تقول فيه ؟

الرجل : تكلم يا بني ما احببت .

الولد : لو وضعنا التفاح الرديء وحده في صناديق . والتفاح الطيب في صناديق أخرى أفلا يكون هذا أضمن للربح الحلال من غيره .

الرجل : نعم والله ما رايت . وسأوصي أهلك بذلك .

الولد : سيكون هذا على يدي ! ان شاء الله .

الرجل : يا احمد خطر على بالي حاطر .فما قولك ؟ فيه ضمان للربح أعظم .

الولد : وكيف يكون ذلك يا أبت ؟ اخبرني

الرجل : نأتي الى التفاح الرديء فنضعه في اسفل الصندوق حتى نكاد نبلغ اعلاه . ثم نضع فوقه طبقة من التفاح الطيب الجيد . وبذلك نحصل على أوفر الاثمان واغلاها .

الولد : ولكن ما قولك يا ابي لو اني الشاري .فقلب ما في الصندوق. ثم راى التفاح الرديء . الا يمتنع ابدا عن الشراء منا ؟

الرجل : من هذه الناحية لا تخف . فجميع الشارين يثقون بي وبأمانتي . فلن تمد يد الى الصندوق .

الولد : اليس حراما يا ابت ان نغش الناس.فنبيعهم فاكهة رديئة باسم اجود الفاكهة .

الرجل : ومن الذي يرانا ونحن نفعل ذلك .

الولد : ان لم يرنا احد . فأين الله ؟

الرجل : روحي فداؤك يا ولدي . لقد كنت انتظر هذا الجواب منك . للان حتى اطمأن قلبي ان ولدي عليا عفيفا يخشى الله .

المشهد الثاني

يطرق الباب . فيقوم علي وينظر ...

الولد : يا ابت ابو حسن ثري البلدةوكبيرها مع ابنه حسن يريد الدخول اليك

الرجل : دعما يدخلان

يدخل ابو حسن ومعه ابنه ويجلسان

ابو حسن : السلام عليكم

الرجل : وعليكم السلام . مرحبا واهلا بأخي ابي حسن . من الفتى ؟

ابو حسن : هذا ولدي وقرة عيني حسن .

الرجل : جعله الله من ابناء السعادة . مرحبا واهلا بضيفنا حسن

حسن : بكم

ابو علي : يا علي . هات لنا قليلا من الشراب . يخفف عن انفسنا غلة هذا الحر الشديد

علي : سمعا وطاعة

حسن : هل هذا خادم عندكم ؟

ابو علي : بل هذا ابني الكبير

ابو حسن : لا تؤاخذه يا ابا علي . انه اعتاد أن يرى الخادم عنده يأمره فيجيب امره .

ابو علي : سلامته من العتب . كيف حال اخينا ابي حسن

ابو حسن : الخير كثير والحمد لله ، لقد كان في زيارتي البارحة عامل الخليفة

ابو علي : وكيف حال امير المؤمنين . وحال اهله وذريته وحاشيته

ابو حسن : لقد انضممت الى عبد الملك بن مروان واصبحت ذا منزلة مرموقة عنده

ابو علي : اعوذ بالله : لعلك مازحا فيما تقوله ؟

حسن : يا علي يا ولد . آتني بكأس ماء أشرب

ابو علي : لعلك عطشان جدا يابني

حسن : كأن الماء يباع عندكم . لو كنت الان في بيتنا لوجدت من يضع الكأس في فمي ان شئت .

ابو حسن : هذا علي اخوك يا حبيبي حسن

حسن : اخي . انا لا ارضاه خادمي بل عبدي

ابو علي : ما شاء الله يا ابا حسن . لم ار كخلق ابنك وادبه وتهذيبه ؟!

علي : لا تاخذه يا ابا حسن فهو رب البيت يأمر فنطيعه .

ابو علي : لا يؤاخذ .

ويسود صمت تام

ابو حسن : جئنا نخطب ودكم يا ابا علي والمال كثير .

ابو علي : [يمتعض ويرد ببرود] اهلا وسهلا . والمال عرض زائل مثل التراب يا ابا حسن

حسن : سنعطيكم مهرا خمسة الاف دينار. اجيبوا ما تقولون

علي : دع مهرك لك و ...

ابا علي : اكفف يا علي ، ولا رغبة عندنا بزواج ابنتنا الان يا ابا حسن

ابو حسن : يا ابا علي . لماذا . لماذا

حسن : الم يعجبكم المهر . اتريدون ان نزيدكم . لقد حدثني ابي عن ابنتكم انها ...ج

علي : ليس عندنا بنات . افهمت ؟!

ابو حسن : [يمتعض] حرصت على الزواج من اجل صحبتكم

حسن : دعنا وصحبتك لهم . سر بنا

ابو علي : يغنيكم الله عنا والبنات في البلد كثير . ولا تنسى ان عند الامير ابنة مناسبة لكم .

يقوم ابو حسن وحسن وينصرفان في

انزعاج .

ابو حسن يقول وهو يمشي : وسترون انا سنصاهر الامير . مهما كلف الثمن . مهما كلف الثمن .

المشهد الثالث

الولد مع ابيه

الولد : يا أبت من دفع ابا حسن وابنه الى بيتنا ؟

الاب : صداقة قديمة كانت لي معه تنكر لها حين اتته النعمة ونزل به الثراء .

الولد : وهل كان هذا خلقه منذ ان تعرفت عليه .

الاب : غيره كر الايام والسنين . واخذ بحسب نفسه انه مصدر النعمة ، واصابه الكبر والبطر .

الولد : والله ان هذا لغريب . وما تكبر امرؤ الا اذله الله ولو بعد حين .

الاب : ولدي : هل اعجبك جمال حسن ووسامته وعطره .

الولد : لم يكن هذا شيئا مقابل استيائي من اخلاقه .ويشهد الله انه لو لم يكن في بيتنا لاهنته وادبته .

الاب : وما قولك به زوجا لاختك بخمسة الاف دينار .

علي : والله لا ارضاه زوجا بعشرة الاف دينار بدل خمسة . اتريد ان آخذ لشقيقتي اذى وعذابا ما دامت على قيد الحياة .

ابو علي : نعم الراي رايك ومن اجل ذلك صرفته عنا ودفعته لبيت الامير يطرق الباب انذاك فيخرج ثم يعود .

المشهد الرابع

علي : غريب يا ابت ما اعتقد انه من هذا البلد .

أبو علي : دعه يدخل . يدخل الرجل

ثابت : السلام عليك يا عم

أبو علي : وعليك السلام يا عم مرحبا واهلا بضيف الله . هلم فاجلس .

ثابت : أليس لك يا عم بستانا فيه من شجر التفاح والاجاص الكثير .

أبو علي : بلى يا اخي . ما علاقة بستاننا بمقدمك علينا

ثابت : سأقص عليك قصتي كما جرت معي

علي : اني ارى ضيفنا تعبا . فهل آتي لك ببعض الاشربة تخفف قليلا من عنائك .

أبو علي : قليلا وسنتناول الغداء معا .قص علينا قصتك .

ثابت : يا عم كنت اسير بجانب نهر فراقني جماله وحلاوة منظره الذي يبدو كانه البلور فجلست بجانبه اذ بي ارى تفاحة قد ساقها النهر الى ويخرج التفاحة .

ابو علي : نعم ما ارى في التفاحة شيء غريب .

ثابت : مسكت التفاحة وقضمت منها قضمة . فوجدتها شهية لذيذة . ما ذقت اطيب منها في حياتي قط.

علي : اوتود ان آتيك بهذا النوع من التفاح. ان عندنا منه الكثير .

أبو علي : سنتناول التفاح بعد الغداء ان شاء الله . اتمم علينا قصتك .

ثابت : ولكني سرعان ما توقفت عن اكلها واحسست بندم شديد

ابو علي : ما ارى داعيا للندم في قضم قطعة تفاح ساقها النهر اليك .

ثابت : قلت في نفسي : لا بد ان هذه التفاحة قد نزلت الى النهر من شجرة على جانب النهر وهذه الشجرة من بستان . والبستان لا بد له من صاحب .

علي : علك تريد شراء تفاح من هذا البستان فأتيت الينا .

أبو علي : أم تريد شراء بستاننا كله يا بن اخي .

ثابت : سأخبركم عن سبب بحثي عن البستان والشجرة وصاحبه .المهم اني تابعت مسيري على جانب النهر حتى هدني التعب الى ان وصلت الى الشجرة . وسألت عن صاحب البستان فأرشدوني الى بيتكم .

ابو علي : مرحبا واهلا . نحن عند حاجتك مهما كانت غالية .

ثابت : يا عم . الامر كما ترى . بعد ان قضمت قطعة التفاح قلت : هل سمح صاحب هذه التفاحة لي بها. حيث اجتهدت بالبستان والشجرة الى ان وصلت اليكم .

أبو علي : اذن يا بن اخي كل حاجتك ان نسمح لك بتناول التفاحة . اليس

كذلك .

ثابت : نعم هذه هي كل غايتي يا عم

علي : البستان كله على حسابك يا اخي وليست الشجرة فقط .

ثابت : ارجو الله ان تسمحوا لي بذلك . واكون مسرورا جدا يشهد الله

يصمت ابو علي قليلا

علي : ما بالك يا ابي بم تفكر ؟

ثابت : يا عم لا اريد اكثر من السماح لي بقطعة التفاح لا بالتفاحة كاملة

علي : يا أخي ان ابي يسمح لك بأن تكون شريكنا في البستان . على ما راى من حسن خلقك . فلا تهتم كثيرا بالامر .

ثابت : ارجو الله ذلك

علي : تكلم يا ابت واقر عين الرجل .وهدىء باله .

أبو علي : سأتكلم . يا بن اخي . ما كنت ستفعل لو لم اسمح لك ؟

ثابت : كنت مستعدا يا عم أن اعوض بالمال ثمن ما اكلته .

أبو علي : وان لم يرض المبلغ صاحب الرزق ماذا كنت فاعلا ؟

ثابت : اضاعف المبلغ ما استطعت حتى يرضى صاحب الرزق. لان رسول الله قال كل لحم نبت من السحت فالنار اولى به .

أبو علي : أو تدفع مبلغا ضخما من المال . مقابل هذا الذنب العظيم من اكل قطعة التفاح .

ثابت : اشتري به نفسي واعتقها من النار

أبو علي : وان لم يرض صاحب الرزق بالمال . ماذا بامكانك ان تفعل ؟

ثابت : اقدم له ما يريد على ان يسامحني على ما تناولت .

أبو علي : او ثابت على قولك ان تعطيه ما يشاء مقابل سماحه لك بأكل قطعة التفاح .

ثابت : نعم ان شاء الله . ما امكنني ذلك .

أبو علي : اذن اطمئن . اني ما سمحت لك

علي : ما ذا تقول يا ابت

أبو علي : دع الامر الي يا بني . ولن يكون الا ما يرضيك ان شاء الله .

علي : ولكن يا ابت ولو تطاولت . انك تطعم فقراء البلده . وتضن على هذا الرجل بقطعة تفاح . الا تراعي تعبه وجهده وضناءه

أبو علي : قلت لك اصمت يا بني.ولاتتدخل بما لا يعنيك ، فأنا صاحب الرزق وانا أولى به .

ثابت : انك انتريد مالا اعطيناك حتىترضى

أبو علي : هناك ما هو أغلى من المال واعز

ثابت : وانا على اتم الاستعداد مهما غلى وعز

أبو علي : انه يكلفك شططا وينغص عليك عيشك . ويزعجك ابد الدهر .

ثابت : خير من ان تنغص حياتي في الاخرة. وان القى الله غاضبا علي .

أبو علي : اذن استعد

ان عندي فتاة . عمياء ، بكماء ، صماء ، مقعدة . اريد ان ازوجكما فما ترى ؟

ثابت : يالصعوبة الشرط يا عم . عمياء بكماء . صماء ، مقعدة وكيف اعيش معها .

علي : يا ابت

أبو علي : قلت لك اصمت يا بني . فأنا أعلم بالامر منك .

علي : سمعا وطاعة يا ابت

ثابت : اوغير هذا يا عم . هل من تخفيف

أبو علي : تخفيف . مع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمح لك ان ترى من تود الزواج بها . لكني لن اسمح لك برؤيتها . كشرط لي على مسامحتك .

ثابت : لا حول ولا قوة الا بالله . ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب

أبو علي : وعلام قر قرارك الاخير ؟

ثابت : توكلت على اللهوقبلت بشرطك يا عم

أبو علي : اذن هلم نعقد العقد . الى من تنتسب يا بن اخي ؟

ثابت : انا من موالي بني تيم بن ثعلبه

أبو علي : وكيف قدمت هذه البلاد ؟

ثابت : اسر المسلمون والدي في حرب فارس . فاشترته تيم واعتقته وأسلم وحسن اسلامه .

يخرج الجميع من المسرح ما عدا علي

من شذرات القلم



□ **القــدوة :**

« ان نظرية مهما تبلغ من الصحة ودقة الفكر، وان تعليما مهما يكن رائقا ويقع من الناس موقع الاعجاب، وان هداية مهما تجمع من صنوف الخير، كل اولئك لا يغني غناء ولا يثمر ثمرة ولا يبقى على الدهر الا اذا كان له من يمثله بعمله ، ويدعو اليه بأخلاقه وفضائله ، ويعرفه الى الناس بالقدوة والاسوه ، فيقتدى الناس بدعاية من طريق العمل بعد العلم ، معجبين بسجايا هؤلاء الدعاة معظمين لاخلاقهم مكرمين طهارة قلوبهم وزكاة نفوسهم وسجاحة أخلاقهم ورجاحة عقولهم وحصافة ارائهم وسداد افكارهم »

سليمان الندوى في الرسالة المحمدية

● **أمنيــة :**

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنــه لاصحابه يوما . تمنوا

فقال رجل . لو أن هذه الدار مملوءة ذهبــا انفقه في سبيل الله فقال تمنوا .

فقال رجل : اتمنى لو أنها مملوءة لؤلؤة وزبرجدا وجوهرا انفقه في سبيل الله عز وجل .

فقال عمر : تمنوا .. فقالوا : ما ندري مــا نقول يا أمير المؤمنين .

قال عمر : لكن أتمنى لو أن هذه الدار مملوءة رجالا مثل أبي عبيدة بن الجراح .

الخوف

● قال تعالى « فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين » .

● وقال تعالى « فاياي فارهبون »

● وقال « فلا تخشوا الناس واخشون ».

● ومدح اهل خشيته « ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون وقوله « اولئــك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون ».

● وفي المسند والترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت : قلت يا رسول الله ، قول الله ، (والذيــن يؤتون ما اتــوا وقلوبهم وجله) اهو الذي يزني ويشــرب الخمر ويسرق قال لا يا ابنــــة الصديق . ولكنه الرجل يصوم ويصلي ويتصدق ويخاف ان لا يقبل منه » .

● قال ابو سليمان : ما فارق الخوف قلبا الا خرب .

□ ● قال أحدهم : ما شكوت من الزمان ولابرمت بحكم السماء الا عندما حفيت قدمــاي ، ولم أستطيع شراء حذاء فدخلت جامــع الكوفه وأنا ضيق الصدر فرأيت رجلا بلا رجلين فحمدت الله وشكرت نعمته علي .

● اذا ضاق الزمــان عليك فاصبر
ولا تيــأس مــن الفرج القــريب .
فطب نفســا فــان الليل حبلى
عسي يأتيــك بالولــد النجيــب .

● قيل لحاتم : على ماذا بنيت أمرك قال : علمت أني ميت فلم أركن الى الدنيا ، وعلمت ان عملي لا يعمله غيري فاشتغلت به وعلمت ان الموت يأتي بغتة فبادرت بالتوبة .

● قيل لحكيم : كيف حال اخيك ؟ فأجاب : ان اخي قد مات ، فقيل له : وما سبب موته ، فاجاب حياته .

اختيار أم سلمان الفارسي

● ابن القيم يصف الداعية :

لا تملكه اشارة ، ولا يتعبده قيد ، ولا يستولى عليه رسم ، حر مجرد دائر مع الامر حيث دار يدين بدين الامر انى توجهت ركائبه ويدور معه حيث استقلت مضاربه ، يأنس به كل محق ويستوحش منه كل مبطل ، كالغيث حيث وقع نفع ، وكالنخلة لا يسقط ورقها ، وكلها منفعة حتى شوكها . وهو موضع الغلظة منه على المخالفين لامر الله والغضب اذا انتهكت محارم الله . فهو لله ، وبالله ، ومع الله ، قد صحب الله بلا خلق ، وصحب الناس بلا نفس ، بل اذا كان مع الله عزل الخلائق عن البين وتخلى عنهم واذا كان مع خلقه عزل نفسه من الوسط وتخلى عنها ، فواها له . ما أغربه بين الناس . وما اشد وحشته منهم ، وما اعظم أنسه بالله وفرحه به ، وطمأنينته وسكونه اليه ..

مدارج السالكين ــ ابن القيم ...

● طويلة اليد :

عن عائشة ام المؤمنين قالت : قال النبي صلى الله عليه وسلم لازواجه : يتبعني أطولكن يدا ، قالت عائشة : فكنا اذا اجتمعنا في بيت احدانا بعد النبي صلى الله عليه وسلم نمد ايدينا في الجدار نتطاول ، فلم نزل نفعل ذلك حتى توفيت زينب بنت جحش فكانت امراة قصيرة ، يرحمها الله . ولم تكن أطولنا ، فعرفنا حينئذ ان النبي صلى الله عليه وسلم انما اراد بطول اليد الصدقة ، قالت : وكانت زينب امراة صناع اليد ــ اى تعمل وتتكسب من صنع يدها ــ فكانت تدبغ وتخرز وتتصدق في سبيل الله رواه مسلم

□ وقفة عند ايه :

قال تعالى ((أيود أحدكم ان تكون له من نخيل واعناب تجرى من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون)) .

قال الحسن : هذا مثل قل والله من يعقله من الناس . شيخ كبير ضعيف جسمه وكثر صبيانه ، أفقر ما كان الى جنته وان أحدكم والله افقر ما يكون الى عمله اذا انقطعت عنه الدنيا .

وفي صحيح البخاري عن عبيد بن عمير قال . قال عمر يوما لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيم يرون هذه الايه نزلت) أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل .. الايه (قالوا : الله أعلم . فغضب عمر فقال: قولوا نعلم او لا نعلم ، فقال ابن عباس: في نفسي منها شيء يا امير المؤمنين فقال عمر قل يا ابن اخى ولا تحقر بنفسك ، قال ابن عباس : ضربت مثلا لعمل قال عمر: اي عمل، قال ابن عباس: لعمل . قال عمر : لرجل عمل بطاعة الله ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى اغرق اعماله .

طريق الهجرتين .

● الدنيا

ومن يحمد الدنيا لعيش يسره
فسوف لعمرى عن قليل يلومها
اذا أدبرت كانت على المرء حسرة
وان أقبلت كانت كثيرا همومها



اعتقال الم

اذا كنا نعلن دائما أن الدعاة الاسلاميين هم الدرع الحقيقي للامة . الذين يكثرون عند الفزع ، ويقلون عند الطمع ، وهم المجاهدون الذين لا يرجون بجهادهم الا وجه الله ، فاننا نعني ما نقول ، وتؤيدنا فيه حقائق التاريخ .

واذا كنا نعلن أن العقيدة الاسلامية كانت وستظل بوتقة تنصهر فيها نفوس الرجال لتنقلهم من ضيق الانانية الى رحب البذل في سبيل الله والجهاد لاعلاء كلمته وتحرير أرض الاسلام ، فان لنا حجة من جيل الصحابة ... وحججا لا تحصى من الاجيال الجهادية عبر التاريخ الاسلامي ...

وقد كان القران الكريم ينزل طريا على قلوب طرية فما يفهمه المؤمنون الا كتاب جهاد ونظام . فيبذلون الطاعة ، ويبذلون المال والنفس جهادا في سبيل الله وطموحا الى أن يكونوا ضمن الفئة التي قال عنها الله سبحانه [انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون] .

واذا كنا نربأ بحكومة المغرب ان تكسر دروعها وتحطم عناصر المناعة في شعبها ، باعتقالها الاسلاميين وتشريدهم وتعذيبهم ، فانما نقف هذا الموقف محبة منا لبلد مسلم عزيز علينا ، وشعب مجاهد لم يفتر عن البذل في سبيل الله منذ اعتنق الاسلام ثم جعل رايته خفاقة في ربوع هضبة ايبريا واقاصي البريني وبلاد الغال ، وفي مجاهل افريقيا الوسطى واحراشها .. ودولة نرجو لها كل توفيق وصلاح وقوة على مواجهة اعدائها الحقيقيين، الذين هم اعداء الاسلام ، واعداء دعاة الاسلام المعتقلين ...

والادلة على صحة ما نذهب اليه،يصعب حصرها في عجالة صحفية ... ومع ذلك فلنا خير مثال في المجاهد عبد الكريم الخطابي قائد اول ثورة على الاستعمار في العالم العربي ، هذه الثورة التي اعترف جنرال فيتنام [جياب] بأنها كانت له درسا في خططه العسكرية ... وفي السلفي الصالح الشيخ شعيب الدكالي ، والمجاهد علال الفاسي اللذين أسسا الحركة الوطنية بين اعمدة مسجد القرويين بفاس .

ثم ان بين ايدينا دليلا صارخا ومعلنا عن نفسه هو وقوف الدعوة الاسلامية المتمثلة في جمعية الشبيبة الاسلامية سدا منيعا في وجه تيار الانحراف والالحاد .. مما عرضها لحقد أعداء الاسلام وتامرهم فأعتقل اعضاؤها وعذبوا وطردوا ...

فمن هؤلاء المعتقلون؟.. انهم دليل اخر. على صحة ما ذهبنا اليه ... انهم برهان ما ادعيناه من أن الدعاة الاسلاميين همدائما درع الامة الحقيقي وضمانحريتها وسيادتها ونعيش ذلك بنظرة موجزة تبين مواقع بعض هؤلاء الاخوة من تاريخ المغرب الحديث :

١ ــ الاخ عبد الكريم مطيع ــ رئيس جمعية الشبيبة الاسلامية ــ صدر أمر باعتقاله من السلطات المغربية ــ عضو المقاومة المغربية بمدينة مراكش ما بين سنة ١٩٥٣ و ١٩٥٦ التي هي سنة الاستقلال ــ من جماعة الشهيد حمان الفطواكي التي روعت الاستعمار الفرنسي والتي قامت بعدة عمليات تعتبر معالم رئيسية في تاريخ

ـلمين بالمغرب

المقاومة المغربية للاحتلال الفرنسي ، على يدها كانت نهاية قائد الجيش الفرنسي الجنرال موانسيي ، وقنبلة ضيعتي الاستعمار التهامي الكلاوي ،ومحمد بن عرفة الذي نصبه الفرنسيون بدلا من الملك محمد الخامس الذي نفي الى مدغشقر ، وقنبلة استعراض الجيش الفرنسي في الشارع الرئيسي لمدينة مراكش .

٢ ــ الاخ ابراهيم كمال . نائب رئيس الجمعية ــ اعتقل منذ سبعة اشهر وعذب أشد انواع التعذيب ــ عضو المقاومة المغربية بالدار البيضاء ، ما بين ١٩٥٣ ــ ١٩٥٦ كان مثال التضحية والثبات . مما اثار حقد الاستعمار الفرنسي . ففجرت قنبلة « في بيته منظمة الارهاب الفرنسي المضاد [اليد الحمراء الفرنسية] ولكن الله نجاه ... »

٣ ــ الاخ عبد اللطيف عدنان ، عضو جمعية الشبيبة الاسلامية . اعتقل منذ ثلاثة أسابيع وحالته الصحية متدهورة بما حاق به من تعذيب ــ عضو المقاومة المغربية بالدار البيضاء [١٩٥٣ ــ ١٩٥٦] كان مثال التضحية والتقوى والثبات منذ صغره، اعتقل عدة مرات اولها بمدينة مراكش سنة ١٩٥٤ ، صحبة الاخ عبد الكريم مطيع ووالدته ...

٤ ــ الاخ محمد السني ، من مؤسسي الحركة الوطنية مع الزعيم علال الفاسي ــ رحمه الله ــ في الثلاثينات ــ ومن اعضاء وثيقة المطالبة بالاستقلال والموقعين عليها سنة ١٩٤٤ .. سجن سنتين في الثلاثينات. ونفي مع شيخ الاسلام المختار السويسي الى الصحراء ما بين ١٩٥٢ ــ ١٩٥٦ . أما موقعه العلمي ففي القمة بين علماء المغرب . ويخشى أن تتدهور حالته الصحية في السجن المغربي نظرا لمرضه المزمن الذي اصابه في سجن الاستعمار الفرنسي وادى الى استئصال احدى كليتيه .

هذه نماذج من مواقف الدعاة الاسلاميين المغاربة ، ومواقعهم في تاريخ المغرب الحديث .. متمثلة في اعضاء جمعية الشبيبة الاسلامية المضطهدة .

فهل هذا مصير المجاهدين من ابناء الامة المغربية ؟

وهل هكذا يعامل اولياء الله من الدعاة الى دينه ... نتمنى أن يتدارك الامر ... فيرد الحق الى أهله ويكف الاذى عن غير مستحقيه ...

وما ذلك على الله بعزيز

الضائعة

بقلم : أبو طارق

... في بحار الليل المظلمة وقد أرخى السكون سدوله عليها بانواع الهموم اذ تمطى شبح الظلام فراغ الحجرة الباردة واخذ بين عيونها يزيل كل محاولة يائسة لمداعبة النوم الذي ودع كيانها العليل . وجيوش جرارة من الافكار المرتبكة تغزو فكرها لا تجد مقاومة غير دموع تحاول استعطافها لتكف عن عملياتها التي فتت كل كيانها المنهار ولم تعد الذاكرة قادرة على اعادة الفكر الى صوابه وتعالى صوت بالبكاء يحاول الكتمان ولا تزيده المحاولة انفلاتا يحطم سكون ما خشع على جنبات السرير في تشابك اذرع الظلام المخيف . وتعود العاصفة الثائرة الى هدوئها وتكف الامواج المتضاربة عن الصراع وينقطع سيل الدموع وينتهي تقدم جيوش الاوهام عن الهجوم فتنطوي الحائرة في لحد فراشها الذي اتسعت جنباته عن جسمها النحيل وتغط في سبات عميق . وتقترب من السرير المحتضن شيخه عجوز أثقلتها السنون تتفقد وحيدتها التي ودعتها باكرا عند اول ملامسة الليل لنور النهار المتقطع . وتقع يدها على رجلها التي اثلجها البرد فتلقى عليها لحافها في عطف وحنان وأمومة تنسيها ثقل ما على عاتقها من السنين الطوال . وتنسحب بخفة الى الباب تسترق الخطا خوفا من احداث صوت قد يحدث من ارتطام رجلها بادوات ابنتها المبعثرة في ارجاء الغرفة .

وتنقطع الحركة حين خروجها تاركة السكون يعود الى امنه واستقراره وخشوعه .

ولقد هدأ الليل واطمأنت اجفانه وكأنه قد استحكم في الكون بعد صرعة للنهار ولكن نذيرا للصباح جاءه عاجلا يستدرك خطأ حكمه وينذره بالرحيل ولما استدرك قوة خصمه الذي استجمع قوته التقط انفاسه واستعد للرحيل ثانية الى ديار اخرى يغزوها ويشتت جموع النهار ويطارد فلوله فيها وعاد النصر ثانية لاشعة الصباح الدافئة وبدأت روائح الازهار تفوح عطره تملأ الدنيا انشراحا وبهجة . والتقت الوالده الحنون بابنتها واخذت ترمقها وتركز النظر فيها دون أن تشعرها بذلك وقد لاحظت اصفرار وجهها وانتفاخ مقلتيها فادركت حقيقة تظن كل أم حاجة ابنتها اليها وهي وجود مؤنس لها يسد عليها فراغها فاتخذت طريقها وبدأت تمهد لمفاتحتها بهذا الموضوع الذي تسر له وتفرح . ولكن فراستها كانت سهامها غير مصيبة هذه المرة اذ انه سرعان ما أتضح للام خطأها في تقدير ظروف احاسيس وحيدتها الغالية فاطرقت الى الارض اطراقة لم يرفعها سوى صوت طرق خفيف على الباب واذا بضيوف يبدو انهم كرام يفاجأونهما بزيارة خاطفة واذا بالجواب يأتي عاجلا شاب مسلم متدين يتقدم للابنة العزيزة واذا بالرد يأتي عاجلا بالقبول وتعلو الجميع فرحة ونشوة تطير بجوانحهم وتفجر مكنونهم بالسرور فيتعالى الحديث وتنفتح القلوب بالصراحة والوضوح .

وتسارع الفتاة الحائرة على مستقبلها الى غرفتها خجلا وحياءا ممزوجا بفرح وقد بات لسانها يردد شاب مسلم متدين انها امنيه لم تكن تحلم بها وتسارع في حركتها تمحو كل اثار الماضي فتحرق المجلات الخليعة التي أربكت حياتها وتقطع من الماضي كل صلة وتعود سجادتها الى القبلة تفترش الارض ويعود الركوع والسجود يملأ جنبات الغرفة التي أنتعشت مظاهرها ويعود انين التلاوة يطرد جيوش الظلام التي كانت تحاول الغزو بجيوشها الضعيفة المنهزمه أمام تيار الايمان الجديد . وتعود الام سيرتها تتفقد راحة فلذة كبدها ولكنها تفاجأ بنور ينبعث من زجاج الباب الذي تسكن فيه وحيده كما اسمتها فتدفع الباب الذي كشف التحول العظيم في حياة انيستها اذ الفتها ساجدة تهمهم بأدعية لا تكاد تفصح عن معانيها فتخر الام ساجده معها تشكر الله الذي هدى ابنتها ووفقها لنور الاسلام ويبقى الليل واضعا يده على خده عاجزا عن اقتحام المنزل السعيد وقد طوى أوراق الحزن ونثرها هنا وهناك فاقدا كل امل بالعودة ثانية الى دنيا السعادة دنيا الايمان والنعيم والخلود في الجنات



• السلطان عبد الحميد يقول إني اصفح تماماً عن ذنوب هؤلاء الذين ألمس منهم فائدة للبلاد

باشا . وكما توقعت بالضبط ، فقد أخطرنا موضحا بأنه من الصعب عليه جدا ترك موقعه ، وانه يرى تكليف سليمان باشا بهذه الوظيفة ، وكان راي جندي مثل عثمان باشا التحم مع العدو في الجبهة وحقق انتصارات، رأيا له اهميته . ورغم ما فهم من برقية سليمان باشا الاخيرة ، فاني اقترحت على ديوان الحرب تعيينه للقيادة ، في الوقت الذي اعرف فيه انه يتصور بأن افكاره هي نظام العالم دائما . لم يتقبل ديوان الحرب رأيي بسرور ، ولكن مع ذلك تم تعيين سليمان باشا ، ليس قائدا عاما لجيوش البلقان فقط وانما قائدا عاما لجيوش الطونة ايضا .

فلنفكر الان بعدل وانصاف ، لو كنت عدوا لاصدقاء مدحت باشا وعدوا لمن تدخل في اسقاط عمي عبد العزيز خان عن العرش ، اكنت اسلمه لديوان الحرب ام كنت اجعل منه قائدا عاما لقواتنا في البلقان والطونه ؟ يا ترى هل من سلطان غيري كان يصفح عن احد قواده عندما يرسل له هذا القائد برقية سفيهة وقحة ممتلئة بالاحتقار ؟ أانا اذن الذي يحقد ام سليمان باشا الذي يقبض امام اعين الجنود المحاربين في الجبهة على القواد الذين انتقدوه ثم يرسلهم الى استانبول لاعدامهم ؟ ولان المقام الذي اجتله مقام يستلزم الارتفاع فوق مستوى الشعور الشخصي فاني اصفح تماما - دون ان تطرف عيني - عن ذنوب هؤلاء الذين الممس منهم فائدة للبلاد . وحتى لو لم يسالني أحد عن هذا في الدنيا، فاني اعلم وأؤمن بأني سأحاسب يوم الحشر عن كل ما فعلته . ولا بد لي ايضا - كسلطان - من نواحي قصور، لكن مهما كان قصوري ، فالحمد لله انه لم يكن قصور ارتكب به حمل احقاد واخلط فيه احاسيسي الشخصية بأمور الدولة . ولن أساءل في هذا يوم القيامة .

ان تقدم الروس في البلقان واستيلائهم على بعض قلاعنا ، شجع البلغاريين على الطغيان ، وبدأوا يتعدون على الاتراك هناك بمختلف أنواع الظلم والتعذيب ، لدرجة ان كل الصحف الاوربية تقريبا ، وصفت هذه التصرفات بأنها خالية من الانسانية وكانت تلعن البلغاريين .

وكنت أبديت انتباها شديدا حتى لا تكتب صحف استانبول ولا غيرها من المدن العثمانية هذه الاخبار . لان من الممكن جدا ان يثور الاهالي المسلمون هنا ، ويقابلوا الاهالي غير المسلمين بالمثل . وعلى نفس التقدير ايضا ، يمكن أن تعود الدول الاوربية مرة اخرى الى عدائنا ويمكن ان نرى الاساطيل الانجليزية والفرنسية امام شواطىء استانبول بحجة حماية غير المسلمين .

ولكن ، سيل برقيات سليمان باشا من الجبهة لا ينقطع ، يشرح انواع المظالم التي يلقاها الاتراك ، ويطلب ارسال وفد من الصحافيين اليه ثم ينشروا طغيان البلغاريين في صحف استانبول . لا يشغل بال سليمان باشا الا الشهرة . ولم يفكر فيما يمكن أن يحدث بعد أن يكتب هذا في الصحف ، ولكن رغم شدة الحاجة فاني لم ارسل له الصحافيين ومنعت نشر هذه الاخبار .

وبعد أن كتبنا له أفكارنا في هذا الموضوع رد علينا متجاوزا حدوده واتهمنا جميعا بالخوف والتوهم .

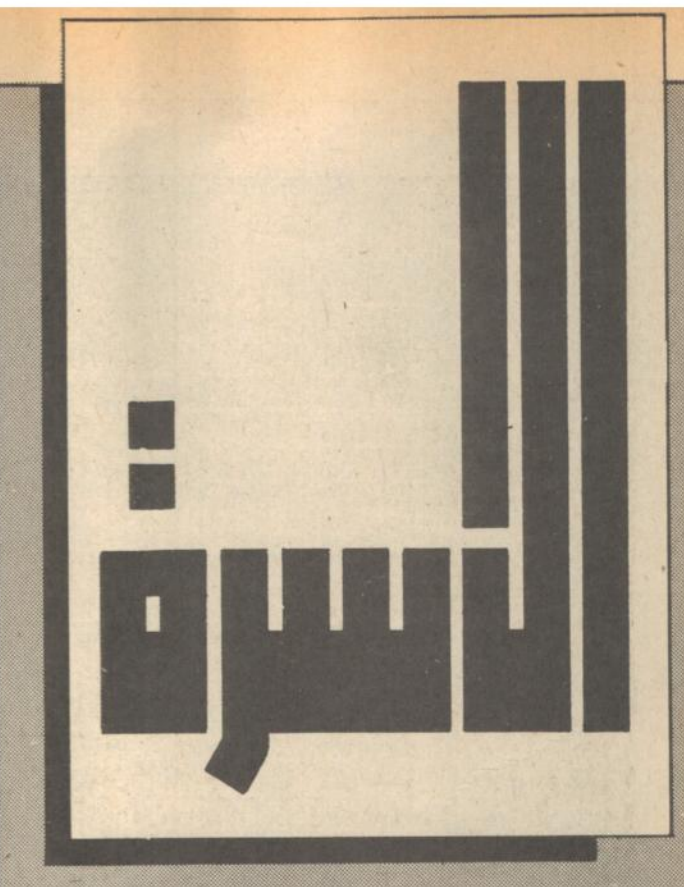
افكر الان ، لو كان في هذا الامر خطأ ما ، فهل يا ترى يكون نشر هذه المظالم في الصحف وعدم التفكير فيما يمكن أن تقع فيه البلاد من مخاطر جديدة واضطرابات افضل أم نكتبها وبذلك نفتح الطريق امام نكبات لا يمكن اصلاحها ؟

وانا اوافق على خطأ « باشا » يعمل قائدا أعلى للجيوش ولا يستطيع ان يدير عقله في امر بسيط كهذا الامر ، ولكن فليقبل اذناب سليمان باشا المتبجحين انه كان انانيا ومعدوم البصيرة عندما قال « لا بد لما اردته أن يتحقق وليحيق بالدولة ما يحيق » .

وتحت القيادة العامة لسليمان باشا خسرنا الحرب مع روسيا وديوان الحرب مقتنع بأننا خسرنا الحرب بسبب أخطاء القائد العام . عللوا هذا بأنه لم يستطع استخدام القوات ولم يستطع النجاح في استخدام الجنود ، ولهذا حلت بنا الهزيمة وخسرنا الحرب .

طلبوا محاكمته . ولم أتدخل في هذا ، فقد كان عملا عسكريا ، وحاكمته محكمة عسكرية وادين ، واصدرت عفوا عنه ، وابعدته عن استانبول .

ها هو ذا وجه الحقيقة في قصة سليمان باشا . ولو كان هذا حكما صعبا بالنسبة له ، فانه لم يكن بتقديري انا ولكن بتقدير الله واذا كان لسليمان باشا تقصير في جوانب اخرى فنسأل الله الصفح عنه .



التربية الاسلامية للطفل

٢ ــ الولد العاصي

تناولنا في الحلقة السابقة عن مشكلة يعاني منها الكثير من الاطفال اما الان فسوف نتناول مشكلة اخرى تصادف الكثير من الامهات والاباء في تربية ابنائهم الا وهي عدم طاعة اولادهم لاوامرهم والعصيان الدائم من الطفل تجاه والديه لذلك اولا يمكن ارجاع العصيان الى عدة اسباب وهي : ــ

قد تكون اوامر الوالدين مخالفة لغرائز الطفل وفي اطاعتها ضرر لهم كالنهي عن ترك اللعب والحركة وعن نك الاشياء وتركيبها وهناك سبب اخر الا وهو : ان اوامر الاباء والمربين غير ثابتة كان ينهون الاطفال عن اعمال مرة ثم يعودون بعد ذلك ويتساهلون مرة اخرى وهناك سبب كثير من الاباء والامهات يتناسونه في تربية ابنائهم الا وهي ان الاوامر قد تكون فوق طاقتهم ومقدرتهم وقد قيل قديما هذا المثل ــ اذا اردت ان تطاع فأمر بما يستطاع ــ ونعتقد ان كثيرا منا يعرفون معناه وماذا يقصد به ونرى ان مثل هذه الاوامر قد تسبب للطفل الازمات العصبية وسوء الخلق لذلك على الوالدين مسئولية ينبغي ان يمتثلا لها الا وهي تجزئة الاوامر وطلب تنفيذها بصورة تدريجية وذلك بسبب أن الاطفال ليس لديهم التفكير السليم وعقلهم لا يستطيع تنفيذ ما يؤمر به الا بطريقة بطيئة لذلك كان من الواجب التريث في طلب تنفيذ هذه الاوامر ريثما تنضج في عقله .

ويبرز لنا سبب هام جدا الا وهو جهل الاباء والامهات بأهم مبدأ من مبادىء التربية وهو ان لكل انسان ميوله واستعداده الخاص به فليس من الامكان فرض افتراضات واوامر على الطفل لا تتفق وميوله فالاباء مثلا كثيرا ما يفرضون ما يشتهون من العلوم والمهن على ابنائهم ليختصوا فيها دون أن يميلوا اليها واذا رفضوا نسبوا عملهم الى العصيان وهذا ما نراه الان ونسمع به كثيرا .

وهناك كثير من اوامر الاباء والمربين تحمل معها فكرة عصيانها لانها تلقى بصيغة الاوامر المجردة ولا تحمل معها روح التعاون والاستهواء ذلك أن الطفل محب للظهور وله شخصية ينبغي احترامها .

ونختتم هذا البحث بأنه اذا اردنا غرس عادة الطاعة لدى اطفالنا فيجب علينا أن نفكر مليا في الوعود التي نعدها لهم اذا قاموا بعمل معين او لبوا طلب موجه فاذا وعدنا يجب أن نفي بالوعد وهذه صفة من الصفات التي طالب بها ديننا الحنيف وشدد عليها اما اذا خلفنا الوعد علينا أن نوضح لهم السبب من خلف الوعد حتى نستبقي ثقة اطفالنا بنا ويجب ان نثني عليهم دائما في حالة الطاعة ونشكرهم ونكافئهم من حين الى اخر بغية تشجيعهم واستمرارهم على

الطاعة فان حب الاحسان وتقبل الثناء شيء فطرى لدى الكبار والصغار .

فيا أيها الاباء والامهات لا تضنوا هذا الشيء واحسنوا خلق اطفالكم حتى يخرجون الى مجتمعهم رجال صالحين يخدمون دينهم ومجتمعهم الاسلامي .

والى لقاء اخر مع مشكلة أخرى يعاني منها أطفالنا الاعزاء .

نساء خالدات : ـ

اسماء بنت عميس

تكلمنا في الحلقة الماضية عن واحدة من نسائنا المسلمات التي كتب التاريخ عنها وشهد لها بايمانها وشجاعتها ورزانتها الا وهي أسماء بنت الصديق .

اما اليوم فنحن نتكلم عن اسم يشبه اسمها الا وهي أسماء بنت عميس وهي احدى الاخوات المؤمنات اسلمت قبل دخول رسول الله عليه صلاة الله وسلامه دار الارقم . فهي من السابقين الاولين وبايعت وهاجرت الى أرض الحبشة مع زوجها الاول جعفر بن ابي طالب ذى الجناحين شهيد غزوة مؤتة ، وولدت له عبد الله ومحمدا وعونا ، وعندما قتل زوجها في مؤتة ـ جمادي الاول سنة ثمان من الهجرة فقد كانت الكريمة التي يحترمها أصحاب رسول الله ويعرفون لها حرمة السبق وفضيلة الهجره وحسن العشرة لزوجها الاول ولزوجها ابى بكر فعلي بعد ذلك ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يثني عليها ولا عجب فأختها لبابه الكبرى المراه الوحيدة التي ليست من محارم رسول الله وانما هي امراة عمه وهي امراة عم الحبيب العباس بن عبد المطلب وام نبيه الفضل وعبد الله وقثم واخوانهم .

ولما قدمت أسماء من الحبشة قال لها عمر ـ يا حبشية سبقناكم بالهجرة كأنما هو يمازحها ويكرمها فقالت : اى لعمرى لقد صدقت .. كنتم مع رسول الله يطعم جائعكم ويعلم جاهلكم وكنا البعداء الطرداء . اما والله لاتين رسول الله فلاذكرن ذلك له فأتت النبي فذكرت ذلك له فقال لها للناس هجرة واحدة ولكم هجرتان

وعندما قتل جعفر أتاها رسول الله ودخل عليها وقال : يا أسماء أين بنو جعفر ؟ فجاءت بهم وضمهم ثم ذرفت عيناه فبكى فقالت : أى رسول الله لعله بلغك عن جعفر شيء فقال : نعم قتل اليوم . فقامت تصيح واجتمعت لها النساء وجعل رسول الله يقول : ياأسماء لا تقولي هجرا ولا تضربي صدرا ثم خرج ودخل على فاطمة وهي تقول : واعماه . فقال رسول الله : على مثل جعفر فلتبكي الباكية وقال : اصنعوا لال جعفر طعاما فقد شغلوا عن أنفسهم اليوم ولما خرجت أسماء من عدتها تزوجها ابو بكر فولدت له محمد بن ابي بكر ثم توفى عنها . وهي التي غسلت أبا بكر غسل الموت كما أوصى هو بذلك وذات يوم تناحر ابنها محمد ابن جعفر وابنها محمد بن أبى بكر فقال كل واحد منهما : انا أكرم منك وابى خير من أبيك وسمع ذلك علي ابن ابي طالب فقال لها ـ اقضى بينهما يا أسماء ـ فقالت : ما رايت شابا من العرب خيرا من جعفر ولا رايت كهلا خيرا من أبي بكر ـ هذه بعض من جوانب حياة الصحابية المسلمة أسماء بنت عميس التي تزوجت خير رجال الاسلام جعفر وأبى بكر وعلي .

وهذه بعض من لمحات حياتها التي عاشت في ظلها مسلمة صامدة

يملا الايمان قلبها فلم تستسلم للحزن واليأس بل عاشت حياتها ودربت اولادها وجعلت منهم رجال صالحين يفخر التاريخ الاسلامي بهم وبرجولتهم ولم تفرق بين احد من اطفالها فكلهم عزيز على قلبها ..

واخيرا الى لقاء اخر مع صحابية مسلمة جليلة اخرى نقتبس من حياتها املا ونورا يضيء بها حياتنا .

تقرير حول المؤتمر السنوي لسيدات الجماعة الاسلامية في باكستان

اختي المسلمة :

نحب ان نوجه اليك سؤال ماذا تعرفين عن هذا المؤتمر ونحن نعلم ان كثير من اخواتنا لا يعلمن عن هذا المؤتمر بشيء انما سمعن عنه ، وكثير منا ايضا تمنين انعقاد مثل هذه المؤتمرات في عالمنا العربي فاليك يا اختي نبذة مختصرة عن هذا المؤتمر : —

لقد ظل نشاط الجماعة الاسلامية يتسع ويزدهر في الحقل النسائي بصفة دائبة وبتدرج ملحوظ طيلة سبع وعشرين عاما .

ففي الرابع من شهر ابريل ١٩٧٦ وفي المنصوره — المقر الرئيسي للجماعة الاسلامية — بلاهور بدأ الاجتماع السنوى للسيدات المسلمات وبدأت وفودهن تصل المنصوره من كل انحاء باكستان من البنجاب والسند وبلوجستان وكشمير .. وبلغ عدد المندوبات اربعمائة مندوبة وكل مندوبة تمثل فرعا من فروع الجماعة الاسلامية ، وفي اليوم الاول بدات الجلسة الافتتاحيه بعد صلاة المغرب بتلاوة اي من الذكر الحكيم ثم قامت السيدة — ام زبير امينة السيدات في الجماعة الاسلامية والقت خطابها ووضحت فيه اهداف الاجتماع ثم تلتها السيدة — محموده بيكم عقيلة الاستاذ الكبير ابو الاعلى المودودي وقد استمر برنامج اليوم الاول الى ساعة متاخره من الليل حيث تم التعارف بين الاخوات، وفي اليوم الثاني استيقظت الاخوات وقت السحر وانشغلت كل اخت بصلاة التهجد او تلاوة القران ثم قامت صلاة الفجر وبعد الصلاه انتظمت في كل مخيم حلقة الدرس وبعدها قدمت في الاجتماع الخاص بالشؤون التنظيمية التقاير من قبل امينات الفروع واقيم في هذا اليوم حوار وندوه اشتركت فيه سبع وعشرون اختا اما اليوم الثالث فقد اقيمت الحفلة العامة بموجب البرنامج دعيت اليها عامة النساء وحضرت هذه الحفلة اكثر من الفين سيده وقد اتخذ في ختام الحفلة العامة عدة قرارات :

ا — المؤتمر السنوى لسيدات الجماعة الاسلاميه تستنكر الملاحظات التي ابداها رئيس وزراء باكستان على حجاب المراة المسلمة وقال ان حجاب المراة استغلال —

وكذلك طالب هذا الاجتماع المسئولين بايقاف نشر الاعلانات العارية والبرامج الخليعة في الصحف والتلفزيون في مجتمع باكستان الاسلامي .

وكذلك تبدى سيدات الجماعة الاسلامية قلقها الشديد على الدعوة العنصرية التي تنادي بالقوميات الاربع في باكستان — البنجابية السنديه — الافغانية — البلوشية — والتي تريد تمزيق باكستان الى اقسام عديده اما في اليوم الاخير للاجتماع بدات الجلسة بعد الفطور بدرس من سورة المنافقون ومحاضره عن اهمية الجماعة الاسلامية وقد كان خطاب الاستاذ الكبير الداعية المجاهد ابو الاعلى المودودي خاتمة الاجتماع وكما يقال ختامه مسك .

وفي الحلقة القادمة سوف نتكلم عن التقرير السنوى ونواصل ما جاء في هذا المؤتمر بعد ان اعطينا نبذة مختصرة عن ايام المؤتمر فالى لقاء اخر انشاء الله .



عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول : اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم ، ومن فتنة القبر وعذاب القبر ومن فتنة النار وعذاب النار ، ومن شر فتنة الغنى واعوذ بك من فتنة الفقر ، واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال ، اللهم اغسل عني خطاياي بماء الثلج والبرد ، ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب .

البخارى

ابيات اعجبتنا

اختي المسلمة :

صوني جمالك بالحجاب
ان السفور رذيلة منها احذرى
كوني كفيداء الاوائل منعة
وتمسكي في نهج بنت الازور
سيرى على هدى الرسول وصحبه
واذا رايت المارقين تبصرى

تجارب ربة منزل

لك يا سيدتي : —

١ — لكي تتجنبي فوران الماء وسقوطه اثناء سلق البطاطا ضعي قطعة صغيره من الزبد في ماء السلق .

٢ — اذا لاحظت انك قد أكثرت من وضع الملح في الشوربة ضعي شرائح من البطاطا النيئة في محتويات الوعاء وبعد النضج انزعي البطاطا برفق فسوف تجدينها قد امتصت الملح الزائد .

٣ — حتى تتجنبي خرطشة الدهن اثناء عملية القلي ضعي تليلا من الملح في المقلاة .

٤ — لكي تخلص الكيكة الملتصقة بالقالب اغمس فوطة في ماء مغلي واعصريها وغطى بها القالب وهو مقلوب فوق صحن أو منخل من السلك فسوف تجدين ان الكيكة انفصلت بكل سهولة من القالب ولكي تتجنبي ذلك ادهني قاع القالب وجوانبه بزيت اللوز الحلو .

طبق العدد



كيكة البطاطس بالبيض

المقادير : —

نصف كيلو بطاطه مسلوقة ومهروسة — ٥ بيضات — ملعقتين فتات خبز مدقوق وملح وفلفل أسود — دهن للقلي

الطريقة : —

١ — تمزج البطاطا مع الملح والفلفل وتعجن جيداً وتقسم الى اربعة اقسام وتعمل اقراص .

٢ — تسلق ٤ بيضات جيدا ثم تقشر

٣ — توضع بيضة في كل قرص وتلف عليها وتعمل شكل بيضوي

٤ — تغمس كل قطعة في البيض المتبقي بعد الخفق ثم يرش عليها فتات الخبز أو البقصمات وبعدها تقلى بالدهن الغزير ..

٥ — تقدم مع التجميل صحيحة أو مقطعة الى اربع اقسام طوليا .

وتقدم ساخنة لك ولاسرتك .

وتأكلونها بالعافية انشاء الله



بسم الله الرحمن الرحيم

انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى

صدق الله العظيم

من أمراضنا النفسية

نحن نعيش غالبا في عالم تسوده بعض الامراض التي تحطم شخصية الفرد وتهز كيان المجتمع . انها عامل اساسي في تحطيم الشخصية حيث تشكل حربا نفسية يعاني من عواصفها الطويلة كثير من المجتمعات البشريه في ميادين الحياة . الا تعرف يا اخي الشاب ما هي ابشع صورة لهذه الامراض وتلك الصفات النفسية انه الحقد ، انه المرض الاسود الذي عن طريقه تذوب القيم والمعاني الانسانية والاخلاق وذلك حين يرى الفرد نفسه في حرج من هذا الخلق الذميم الذي قد تمثل في نفس الفرد الاخر فيدفعه الى اخذ ثاره منه بأى اسلوب عملي او فكرى او قولي يجعله سلاحا يجني به الضرر على الاخر في هاوية الصراع .

وان مما يثير الدهشة حين نرى هذا المرض النفسي قد تمثل بين كثير من عناصر الطبقة المثقفة ذات الجوانب العلمية والفكرية والروحية ان هذه الطبقة يا اخي الشاب هي الطبقة المثالية التي ينظر لها نظرة اعجاب وامعان او تقدير للامور الحقيقية على الصعيد العملي . فكيف يكون هذا الخلق الذميم صفة من صفاتنا الفردية ونحن كل واحد منا له رسالته الاسلامية المقدسة تجاه دينه ومجتمعه وتراثه العظيم .

وابرز الوسائل التي قامت في دعم هذا المرض النفسي ، وجود الانانية التي انحصر داؤها بين السواد الاعظم من طبقات الناس وذلك حين انطلقت من طور المحبة والرحمة والايثار للغير الى طور المحبة الشخصية ذات الغرض الشخصي والطمع الذاتي مما جعل النفوس الاخرى تعكس اثارا وصورا اخلاقية مزرية تشكل قلوبا سوداء متناحرة تعيش في حظيرة من البؤس والشقاء .

بقلم: عبد العزيز الحناكي

لمسة قلم

تجرى بعض الصحف مقابلات قصيرة مع شباب الاندية الصيفية وتسأله عن سبب اشتراكه في أنشطة الاندية فيجيب أنه يشارك لقتل أوقات الفراغ .

ولا أعلم لوقت الفراغ جريمة يستحق عليها القتل ، ولا ندرى أهي جناية الوقت على الشباب أم جناية الشباب على أنفسهم أما الحس الاسلامي والتصور الاسلامي الذي ينعم الله عز وجل به على المسلم فيجعله ينظر الى الامور بعكس ما ينظر اليها الاخرين ، هذا التصور الاسلامي يعطيه نظرة اسلامية للوقت بخلاف نظرة أي شاب اخر .

فالمسلم يعلم أن أية دقيقة تمر عليه من حياته محسوبة عليه ، ويدرك قول أحد الصالحين انما فوقت الانسان أثمن شيء لديه ولن تزول قدماه يوم القيامة حتى يسأل عن وقته فيم قضاه وماذا عمل فيه .

وقت الانسان هو حياته كما يقول البنا رحمه الله ، الوقت هو الحياة — فكيف يقتل الانسان حياته ؟ وكيف يقضي على نفسه ؟ وحين يكون في اعتبار الانسان أنه يقتل وقت فراغه فبأى وسيلة يقتله ، ان القاتل يستخدم أي وسيلة كانت لاقتراف جريمته ، فهل يعني هذا أنه يقتل وقت فراغه باللهو والفساد والعبث . وهكذا يقتل الانسان نفسه لا وقت فراغه فالوقت كما قيل كالسيف ان لم تقطعه قطعك .

والنفس أن لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل انك أيها الشاب المسلم تدرك قيمة الوقت لذلك عليك أن لا تفرط فيه ، والمسلم لا تكاد تجد لديه وقت فراغ فيومه مملوء بعبادته لربه ، ودعوته لدين الله . وقد غبن نفسه من أعرض عن ذلك ، واتجه الى سائر أنواع اللهو التي تشغله عن الله وعن دعوته . ان أوضاع المسلمين المؤلمة ، وخطط أعداء الاسلام للقضاء عليه ، وتكالب الامم على الامة الاسلامية ، وقصر حياة الانسان ، ان ذلك كله لا يحتمل اسراف الانسان في استغلاله الوقت فالامر جد لا هزل واليوم عمل ولا حساب ، وغدا حساب ولا عمل .

من هو ؟

كان رجلا طويلا جميلا ، وهو قديم الاسلام وهاجر الى أرض الحبشة في الهجره الثانية وكان من الرماة المذكورين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

اخى الرسول صلى الله عليه وسلم بينه وبين ابي دجانة .

واستعمله عمر بن الخطاب على البصرة فهو الذي مصر البصرة واختطها وكانت قبل ذلك الابله ، وكانت ولايته على البصرة ستة اشهر ثم قدم على عمر في المدينة فرده عمر على البصرة واليا فمات في البصرة سنة سبع عشرة وهو ابن سبع وخمسين سنة وذلك في خلافة عمر بن الخطاب .

الصحابي المقصود في العدد الماضي هو محمد ابن مسلمة الانصارى

المقاومة تختار القتال حتى الموت بشرف على أن تستسلم

نصف المخيمات الفلسطينية محتل أو محاصر أو يتعرض للقصف

مازالت

قوات النظام النصيري تقصف المخيمات الفلسطينية وصيدا وطرابلس ومدن سهل البقاع .. فقد انسحبت بعض قطاعات جيش النظام السوري من ضواحي صيدا في حين ركزت قواها في الشمال حيث تشارك قوات الكتائب وحلفائهم في الهجوم على ضواحي طرابلس وخاصة المنطقة الصناعية فقطعت مناطق التموين وفرضت الحصار الشديد على ميناء طرابلس ... وتركزت قواتها في صوفر والبقاع حيث ركزت قصفها على المخيمات المحيطة بمدينة بعلبك .. هذا وما زال النظام السوري يرفض الانسحاب قبل الانتهاء من تنفيذ مخطط تصفية المقاومة الفلسطينية ونزع اسلحتهم وضرب مسلمي لبنان.. تمهيدا لتنفيذ مخططات التقسيم والحل السلمي ..

هذا وتأجلت زيارة عرفات الى دمشق واختارت المقاومة الفلسطينية بالتعاون مع قوات مسلمي لبنان المقاومة على أن ترضخ لشروط النظام النصيري هذا وتتلخص شروط النظام النصيري ، بما يلي :

١ — ان تقبل المقاومة الفلسطينية وقوات مسلمي لبنان بدور تقوم به سوريه للوساطة — وسوريا في الحقيقة ليست مؤهلة لهذا الدور بالمقارنة مع دورها التامري الوحشي.

٢ — ان تقبل المقاومة تصنيف الصراع في لبنان على أنه صراع بين فلسطيني ولبناني — بل هي حرب صليبية دخلت قوات النظام السوري لتساعد نصارى لبنان ضد المسلمين من اللبنانيين والفلسطينيين .

٣ — ان تكون سوريا هي الضامنة لتنفيذ اتفاقية القاهرة فيما يتعلق بتنظيم العلاقة بين المقاومة والحكومة اللبنانية .

أما شرط المقاومة الاساسي والذي على ضوئه تأجلت زيارة عرفات هو الانسحاب من صيدا وجزين وطرابلس وصوفر وفك الحصار حول المخيمات واهمها تل الزعتر والانسحاب من مخيم جسر الباشا وغيرها من المناطق المحتلة ...

وفي منطقة البقاع .. يدور القتال بين قوات التحالف اللبناني

الفلسطيني منذ أيام بغرض منع سيطرة قوات النظام السوري على بعلبك والهرمل وقد ادعى الشيخ سليمان اليحفوفي المفتي الجعفري انه لم تقع اي أضرار او دمار نتيجة القصف السوري !.

وقال انه وبعض وجهاء المدينة شكلوا لجنة اجتمعت مع القوات السورية واتفقوا معهم على دخول القوات السورية بشكل سلمي !

وقد تقدمت القوات السورية الداخلة المدينة سيارات تحمل وفود من اللجنة ووفود شعبية ..

وفي بيروت ما زال القتال يجري على نطاق واسع وما زال الحصار مفروضا حول تل الزعتر وما زالت الهجمات تتوالى عليه وهو صامد ويقوم بهجمات انتحارية على مواقع الكتائبيين — وما زال التراشق بين القطاع الاسلامي والقطاع المسيحي مستمر ...

وعلى الصعيد العربي والدولي ..

— ناشد سكان قطاع غزة المحتل الرئيس انور السادات التصدي للمؤامرة في لبنان ضد المسلمين من الفلسطينيين واللبنانيين خاصة ضد المقاومة الفلسطينية والشعب الفلسطيني في المخيمات في الارض اللبنانية ..!

وقد صرح نائب رئيس الجمهورية حسني مبارك — ان اي تدخل عسكري لا يستطيع حسم الموقف في لبنان — وأن مصر لن تسمح بتهديد أمن السودان ... لكن كيف حسم الموقف في السودان ..!

—وعلى الصعيد الدولي .. هدد الاتحاد السوفياتي النظام السوري بقطع الامدادات العسكرية اذا لم تتوقف عملياته في لبنا ن.. وكيف نوفق بين التأييد عشية دخول القوات السورية في لبنان . عند زيارة كوسيجين رئيس الوزراء ..؟ واين الصداقة السوفياتية العربية والمواثيق ؟

وهكذا تستمر الاحداث في لبنان بين التأييد والتواطؤ والتخاذل والصمت ...

احداث لبنان

المخيمات في لبنان عددها ١٥ محتل او محاصر — او يقصف .

— انذار وشروط سوريا لانهاء الحرب — الراي العام —

— المقاومة تختار القتال حتى الموت بشرف على ان تستسلم — تأجيل زيارة عرفات لدمشق .. حتى تنسحب سوريا من صيدا وطرابلس

— تل الزعتر — صوفر — جزين .

— زعماء بعلبك ، الشيخ سليمان اليحفوفي المفتي الجعفري لبعلبك يدعون وقوع اشتباكات بين القوات السورية وبين القوات المشتركة والمقاومة — الراي العام السبت ١٧—٧—١٩٧٦

— زحف مع انسحاب بطيء تكتيكي القوات السورية للاستيلاء على مخيم تل الزعتر وباقي المخيمات ونزع السلاح من ايدي القوات الفلسطينية وتقسيم لبنان .

— حسني مبارك يقول : اي تدخل عسكري في لبنان لا يستطيع حسم الموقف . مصر لن تسمح بتهديد امن السودان .

— موسكو تشجب : سياستنا تجاه لبنان .. وقف اراقة الدماء .

— محاولات الجمع بين عرفات والجميل .

— ماذا يعني اخلاء الرعايا الامريكيين والبريطانيين والفرنسيين من بيروت .. !

— مناشدة غزه السادات التدخل ..

نصف المخيمات الفلسطينية « ١٥ مخيما في لبنان » محتل او محاصر أو يتعرض للقصف

بيروت — واف — اصبح نصف المخيمات الفلسطينية في لبنان والتي يبلغ عددها ١٥ مخيما أما محتلا أو محاصرا أو يتعرض للقصف .

وكانت قوات الكتائبيين وحلفائهم قد استولت على أول مخيم فلسطيني وهو مخيم ضبية خلال شهر يناير الماضي وهو المخيم الذي يقع على بعد عشرة كيلومترات شمالي بيروت في المنطقة المسيحية .. والمعروف أن سكان مخيم ضبية من المسيحيين .

وكان هو اول مخيم فلسطيني يخرج من قبضة منظمة التحرير الفلسطينية منذ الاتفاق اللبناني — الفلسطيني الذي ابرم في القاهرة عام ١٩٦٩ .

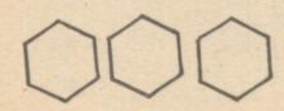
كما تم الاستيلاء على مخيم جسر الباشا — بضواحي بيروت الشرقية — ويسكنه المسيحيون أيضا وذلك يوم ٢٩ يونيو الماضي خلال المعركة التي كانت دائرة بشأن مخيم تل الزعتر المجاور .

وجدير بالذكر ان مخيم تل الزعتر المحاصر منذ يوم ٢٢ يونيو الماضي لا يزال يقاوم حتى اليوم ولكن قوات التحالف الكتائبي تكتسب مساحات من الاراضي شيئا فشيئا .. كما تعرض المدافعون عن المخيم لهجمات متتالية مما ادى الى تحصنهم في مواقع خاصة في مباني رأس الدكوانة المتاخمة للمخيم .

وهناك مخيمان اخران يتعرضان للهجوم منذ نهاية الاسبوع الماضي وهما مخيم نهر البارد على بعد خمسة كيلومترات شمال طرابلس شمالي لبنان ومخيم — وائل — عند مدخل مدينة بعلبك شمال شرقي لبنان .

وذكرت المقاومة الفلسطينية أن المخيمين الاخرين يتعرضان للهجوم من جانب القوات السورية الموجودة في لبنان .. كما ذكرت القوات المشتركة أن القوات السورية قد عزلت أيضا مخيم « البداوي » ثاني مخيم فلسطيني في طرابلس .

وذكرت المقاومة الفلسطينية أن مخيمي المية ومية وعين الحلوة بجنوب لبنان في ضواحي صيدا يتعرضان منذ التدخل المكثف للقوات السورية في بداية شهر يونيو الماضي لقصف متقطع .



آراء وبريد القراء

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
المسلمون في السجون الامريكية

في العديد من السجون الرئيسية في ولاية بنسلفانيا ، يشكل السود نسبة ٨٠٪ من عدد المسجونين ، ومجموع عدد المسلمين في هذه السجون هو ٥٠٠ ، والمسلمون هذه الايام يزيدون زيادة تقلق المسؤولين في هذه السجون ، مما يجعلهم يضعون العقبات والعراقيل في وجوههم ليثبطوا من هممهم ويطفئوا نار حماسهم ويخبوا نور ايمانهم ، ولكن « يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين » .

ففي سجن — لويسبرج — كون المسلمون فيه — الذين بلغ عددهم ٧٥ — جماعة اطلقوا عليها اسم — جماعة يوسف — ليكونوا مثل نبي الله يوسف في دعوته في سجنه ، يدعون الناس الى عبادة الله وحده يدعونهم للهدى والخلاص ، يدعونهم للاسلام ، ويكون لهم ذلك المثل الاعلى عزاء لهم وتسريه عن همومهم بانهم ينهجون نهج الانبياء ويدعون دعوة الانبياء ، وانهم والانبياء على خط واحد سائرون ، فيرجون الله ان تكون عاقبتهم كعاقبة انبيائه ورسله .

وهم كجماعة لهم أمير اسمه علي وكمجموعة في سجن يتعرضون للمخاطر لهم وزارة دفاع يراسها احدهم اسمه عبد العزيز .

واهم مهامها هو حماية وحراسة اخوانهم اثناء صلاتهم ، فاذا انتهى اخوانهم من الصلاة صلوا مع بعضهم جماعة وعندهم مؤذن ، يؤذن لهم للصلوات الخمس ، اذا ما سمعت اذانه الخاشع الجميل يشق سكون السجن الرهيب ، ويصدح في أفنائه الكثيرة تحرك قلبك ، فما تدرى لم تحرك .

وتدمع عينك ، وما تدرى لم تدمع اهي الفرحة بأن الاسلام وجد طريقه في قلب هذا الرجل الاسود في السجن الاظلم في البلاد المظلمة فأنار النور ، وادخل الفرحة والسرور ، في قلوب هؤلاء النفر القليل الذي يأمل الانسان أن يكونوا نواة الخير في أمريكا ونواة الاسلام فيها ، أم هو الحزن على حالتهم أم هو اختلاج الفرحة بالحزن .

وعندهم مجلس للشورى ، يتشاورون فيما بينهم للوصول الى صالح حياتهم ، ومجلس الشورى مكلف بجمع زكاة الفطر منهم ، ولا اظن انهم يجمعون زكاه المال ، فما عندهم مال .

وهؤلاء المسلمون يحرصون كل الحرص على تعلم الاسلام الحنيف وتعلم اللغة الفصحى اشد من حرص المسلمين في بلاد الاسلام . وفي يوم من الايام قرأ بعضهم كتاب — من شهداء الاسلام — المترجم الى الانجليزية وسهروا على قراءته فلم تبزغ شمس ذلك اليوم الا واخواننا قد امتلأوا حماسة فما منعهم عن قفز حائط السجن مانع رغم شدة الحراسة وقسوته .

فهذه حال المسلمين في سجون أمريكا وهذه أخي حالك في نعماء الكويت ، عرضتها لك لتحمد الله وتشكره ، وتعلم ان لك اخوانا في كل بقعة من بقاع هذه الارض يعتقدون بعقيدتك يتوقون لرؤيتك بينما انت عنهم لاه ، ساه فاذكرهم أخي — على الاقل — ولو في قلبك ولا تنس واجبك تجاههم .

مصعب أحمد البزيع



اطلعت على البحث الخاص بموضوع ضرورة اعادة كتابة العلوم من وجهة النظر الاسلامية للدكتور زغلول النجار والحقيقة أن هذا البحث جدير بالاهتمام وما قاله الدكتور النجار هو حقيقة واقعة يلمسها كل مطلع على الكتب العلمية المترجمة والتي تؤله الطبيعة وتنسب اليها خلق المخلوقات والمعجزات في هذا الكون .

ومن هذه الامثلة : — في كتاب المعرفة الاول وهو عن جسم الانسان ومترجم أيضا وقد ذكر فيه بالحرف الواحد (في الحقيقة لقد صممت الطبيعة الخلايا لتؤدى كل منها وظيفة جسمية معينة) وذلك عندما تحدث الكتاب كيف انه عز وجل خلق الخلايا بأشكال تتلائم ووظيفتها التي تقوم بها ولكنه نسب هذه المعجزة الى الطبيعة وفي جزء اخر من نفس الكتاب يقول : — قد نظن في بادىء الامر انه بامكاننا رؤية أعظم درجات التعقيد التي حققتها الطبيعة في الحيوان الكامل . وفي هذا انكار واضح لقدرته عز وجل وكونه الخالق الاعظم لهذه المخلوقات .

وفي كتاب اخر وهو عبارة عن موسوعة علمية مصغرة عن المخلوقات يقول المؤلف في مقدمة هذه الموسوعة : جميع المخلوقات حافظت عليها ورعاها أم رؤوم هي الطبيعة وهذا زيغ ظاهر .

هذه الامثلة هي بعض الامثلة الكثيرة في هذا المجال .

لذا نرجوا من الدكتور النجار ان يكتب المزيد من المقالات عن هذا الموضوع المهم

بسم الله الرحمن الرحيم

الانسان .. الانسان

.. عقد في فانكوفر — كندا — في الفترة بين : ٣١ — ٥ الى ١١ — ٦ — ١٩٧٦ ، مؤتمرا عالميا بموضوع ، الاستيطان البشرى والتنظيم المدني ، برعاية الامم المتحدة ، المتحدة ، حضره مسؤولون ومحاضرون في ١٣٠ دولة

وقد حول هذا المؤتمر الى مظاهرة بالاهتمام بالانسان ، وربط التنظيم المدني ، والمشاريع الانشائية بالاتجاهات والاهتمامات البشرية ، فكان المؤتمر بأكثره عرضا لمشاكل الحضارة : وطرق معالجتها ومحاولات السيطرة عليها ...

... لقد ساهمت الدعاية العالمية ، في خلق عقد كثيرة في القرنين الاخيرين ، في التطبيل لسمعة — الحضارة الحديثة — واستيعابها للحياة البشرية وتمهيد الطريق لتخليصها من امراضها بوضع اهداف جديدة بشرية .

نعم لقد حصلت الحضارة على ثمرتها ظاهر براق للانسان ، هادىء مطمئن ، تحف به الضمانات الاجتماعية في اكثر المجالات

ولكن وراء هذا الظاهر ، كانت النار تشتعل : الانسان يزداد بعدا عن مثيله الانسان ، القلوب الوثابة تقل وتنحرف ، التطلع الى المراة يزداد انحرافا بتصويرها مخزنا جاهزا للعواطف .. والحب ، مشاكل الانسان ازدادت بازدياد ارتباطاته وامتداد مجالاته ..

بكل بساطة ، وبالتفسير الاسلامي ، التصور الذي يملك مفتاح الحقيقة ، نستخلص أن خطوات البشر نقلتهم الى مواقع رفض اكثر واكبر ، واعتق .. وما من انحراف في الوضع المستقيم الا ويولد فيها الرفض .

من هنا لم يستطع المسؤولون ان يخفوا ضخامة المشاكل ، برغم كثرة حلولهم المتلونة والمبهرجة ، والنابعة في تصوراتهم — الحضارية الحديثة . —

ومن هنا تنبع الحاجة الى حلول ، لا تقف في حدود علم الكلام ، او التحليل الاكاديمي بل تقع في صميم روح البشرية ، لتعرفها الى .. وجهة الله ، رب الانسان والهه .

عبد الله الخزندار — كندا



آراء وبريد القراء

ردود سريعة

● **الاخ أبو عمير :**
المقال الذي أشرت اليه في رسالتك لم يصل الينا ، ونحن نأسف لذلك أعد ارساله وسنعمل على نشره ان شاء الله .

● **الاخ علي قاسم سعيد**
الاقتراح طيب ، وانما يحتاج الى أشخاص مهتمين بهذا الامر لكي يعملوا على ايجاده . واما مقالك حول أنظمه الدراسة فيحتاج الى صياغة أخرى والسؤال الذي ارسلته سوف تجد الاجابة عليه قريبا .

● **ألاخ بهاء يونس**
مقالك مبنى على نقد اذاعة — ساعة الاصلاح — ولم تبين في المقال ما هي هذه الاذاعة والاعمال التي تستحق عليها النقد لذلك كان المقال غامضا ، حاول اعادة كتابته مع توضيح هذه الفكرة .

● **الاخ ريحان سالم الحربي**
نشكرك على هذا الثناء . والقصيدة التي بعثت بها غير صالحة للنشر كرر المحاولة واكثر من قراءة الشعر وحفظه ونحن على استعداد لنشر قصائدك القادمة ان كانت تصلح

مشاركة مشكورة

الاخ الفاضل الاستاذ
رئيس تحرير مجلة المجتمع
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد ،،

أود افادتكم .. أنني أتابع رسالة جمعية الاصلاح الاجتماعي باهتمام واقرأ مجلة المجتمع كلما تمكنت من الحصول عليها ..

وبما أنني من العاملين في الحقل الاسلامي والحمد لله . ومن رجال الازهر ، ومن كتاب كثير من المجلات فقد رأيت ان أساهم بمقالاتي في مجلة المجتمع ..

ولهذا اعددت خصيصا لها مقالة بعنوان : هل يعود المسلمون الى القران ؟ ومقالة بعنوان : المسلمون والتحية الاسلامية .. وستصلكم مقالات أخرى نأمل الافادة بما يتم .. وحبذا التكرم بارسال نسخة من العدد الذي تنشر لنا به مقالة . وجزاكم الله خيرا .

والسلام عليكم ورحمة الله الله وبركاته .

المخلص : أحمد عبد الرحيم السايح

● **نشكر الشيخ احمد السايح على هذه المشاركة وصفحات المجلة مفتوحة له ولكل مسلم يرغب في العمل لدينه وقد نشر مقال المسلمون والتحية وجزاك الله خيرا**